

شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٦٩ / السنة التاسعة / ١٤٤١هـ

اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي

فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ أَمْرِي

بِحجار الأفتوار، ج ٨٧، ص ١٨٧.

نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (٦٩) / السنة التاسعة / ١٤٤١ هـ

زورونا www.aljawadain.org

راسلونا shabab.aljawadain.mag@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عتي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شلكر الجبوري

التحقيق اللغوي

رياض عبد الغني الحسن

التصميم والأخراج الفني

محمد أيوب الخراعي



البر.. توهم وحقيقة



طوبى للغيرى



عيد الحب أم عيد الخيبة



القلق المتعمم



علم الهدى.. علم الهدى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل الإحباط سيد الموقف ؟ !

على الرغم من أن مرحلة الشباب تمثل ذروة النشاط عند الإنسان وقمة حيويته، إلا أننا نجد هناك الكثير ممن يمرّ بهذه المرحلة العمرية المهمة يعيشون حالة من الإحباط، وسيطر عليهم التشاؤم نتيجة لما يمرون به من خوف ويأس في حياتهم الاجتماعية، وما يعيشونه من مصاعب تحول دون تحقيق آمالهم وتطلعاتهم.

وبنظرة واقعية لحقيقة ما تعيشه هذه الشريحة المهمة من معاناة: تستوقفنا جملة من الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع المرير، لعل أهمها الظروف الصعبة، والأجواء الخطرة التي وُضِعَ فيها الشباب وحالت بينهم وبين استثمار عمرهم، وتحقيق أهدافهم المشروعة في الحياة؛ فضلاً عن أن هذه الحالة وفُرت بشكّلٍ أو بأخر فرصة كبيرة للتناجى الثقافي الهدام والمنحرف ليأخذ حصته الكبيرة من اهتمامات بعض ضعاف الإيمان والعقيدة من الشباب، وحفّز نوازع الشر الكامنة في نفوسهم نتيجة للفراغ الفكري والثقافي الذي يعيشونه.

فكما لا شك فيه أن العامل الأسلس الذي تسبب فيما وصل إليه شبابنا من إحباط وتراجع خطير على الصعيد المعنوي والمادي هو ضعف الأداء الحكومي في أغلب مؤسسات الدولة التي تدرج وظيفتها ضمن المهام الرئيسية لرعاية شريحة الشباب وتأهيلهم، أو غيابها بالكامل في بعض الأحيان. فقد شكّل الأرضية الخصبة لنشوء هذه الحالة البائسة التي يعيشها شبابنا اليوم، وهو ما أدى إلى تعطيل أعظم ثروة يمتلكها البلد، وهم الشباب، وضياع طاقاتهم الهائلة التي كان يفترض أن توظف لتطوير الحياة والنهوض بالمجتمع إلى حياة أفضل.

لقد أنتج الواقع الصعب الذي يعيشه شبابنا في وقتنا الحاضر نوعاً من الفراغ القائل لكل إبداع أو عمل مثمر، ومن ثم تفضي حالة الإحباط، واليأس من إمكانية تجاوز هذه الأزمات، والانطلاق نحو الإصلاح والتغيير الإيجابي. وهذه نتيجة طبيعية يمكن ملاحظتها وإدراكها بكل وضوح ونحن نشاهد حالة الوهن والضعف الكبيرين التي يمر بها نسبة عالية من الشباب وهم يضيعون ساعات مهمة من أعمارهم في هذه المرحلة الحساسة، إما في التسكّع في الطرقات، والتجاوز على المارة، وإما بالجلوس لساعات طويلة في المقاهي أو التسمّر أمام شاشات الحواسيب الإلكترونية وأجهزة الهواتف النقالة، ومشاهدة كل غث ونايف، وما إلى ذلك من التصرفات التي تُعد مضيعة للوقت والجهد.

بناءً على ما تقدم، نجد من الإجحاف إرجاع جميع أسباب الفشل والإحباط الذي يعيشه شبابنا إليهم، فجلّ ما تمر به هذه الشريحة من تردٍ وإخفاقٍ إنما هو محصلة لعقود من الظلم والحرمان والتهميش، وعليه فإن المخرج من هذه الأزمة الخطيرة التي تعصف بشبابنا يكمن — ابتداءً — في تفعيل دور المؤسسات الرسمية الداعم لتطلعات هذه الشريحة، توفر من خلاله الدعم المادي والمعنوي لها، وإيجاد فرص للعمل المناسب وتقديم الخدمات الضرورية في مفاصل الحياة كافة، هذا فضلاً عن نشر الوعي وفق مناهج تحسن نمط الحياة، والشروع بتنفيذ مشاريع ناجحة تستوعب طاقات الشبابية، وتوظفها لخدمة المجتمع، وإعطاء الشباب الفرصة لإثبات وجودهم في الميادين كافة لإعادة الثقة بأنفسهم.

سكرتير التحرير

أول الكلام



قبسات من خطبة الجمعة

قرأ ممثل المرجعية الدينية العليا خلال خطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت في (٢٨ جمادى الأولى ١٤٤١هـ) الموافق لـ(٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٠م) في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، نص ما ورد من مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، الخاضع بموقفها من قضايا الساعة في البلد، وفيما يأتي نص الخطبة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها الإخوة والأخوات..

نوجز لكم مواقف المرجعية الدينية من قضايا الساعة في البلد، كما ورد من مكتب سماحة السيد (دام ظله) في النجف الأشرف:

أولاً: إن المرجعية الدينية تؤكد موقفها المبدئي من ضرورة احترام سيادة العراق واستقلال قراره السياسي ووحدته أرضاً وشعباً، ورفضها القاطع لما يمس هذه الثوابت الوطنية من أي طرف كان وتحت أي ذريعة، وللمواطنين كامل الحرية في التعبير - بالطرق السلمية - عن توجهاتهم بهذا الشأن، والمطالبة بما يجدونه ضرورياً لصيانة السيادة الوطنية بعيداً عن الإملاءات الخارجية.

ثانياً: تؤكد المرجعية الدينية أيضاً على ضرورة تنفيذ الإصلاحات الحقيقية التي طالما طالب بها الشعب وقدم في سبيل تحقيقها الكثير من التضحيات، وترى أن المماطلة والتسويف في هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى مزيد من معاناة المواطنين وإطالة أمد عدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلد.

ثالثاً: إن تشكيل الحكومة الجديدة قد تأخر طويلاً عن المدة المحددة لها دستورياً، فمن الضروري أن يتعاون مختلف الأطراف المعنية لإنهاء هذا الملف وفق الأسس التي أشير إليها من قبل، فبإنه خطوة مهمة في طريق حل الأزمة الراهنة.

إن المرجعية الدينية تدعو مرة أخرى جميع الفرقاء العراقيين إلى أن يعوا حجم المخاطر التي تحيط بوطنهم في هذه المرحلة العصيبة، وأن يجمعوا أمرهم على موقف موحد من القضايا الرئيسية والتحديات المصيرية التي يواجهها، مراعين في ذلك المصلحة العليا للشعب العراقي حاضراً ومستقبلاً، والله وفي التوفيق.

قطوف اعتقادية

الشفاعة

الشفاعة قانون استثنائي، وقانون فوق العادة، إنه سر من أسرار الله عز وجل، وأصل الشفاعة مسلم، ولكن متى تكون؟.. ولن تكون؟ وهنا علينا أن نعمل بما أمرنا، وبعد ذلك لا نقطع الأمل. إن قانون الشفاعة من موجبات بعث الأمل، فالمذنب عندما يعيش الندامة على الذنب، يعول إضافة إلى ذلك على شفاعة الموالي الشفعاء، الذين عندما يرون فيه صدقا ووفاء في العمل بالعهد، ممكن أن تناله هذه الشفاعة.

إن البعض يظن بأن الشفاعة فقط لمحو الذنوب، وما دام الإنسان معصوما، وعادلا، وملتزم بالشريعة، فلا داعي لأن يتوسل بالنبي، وعندما يزور النبي ﷺ يزوره بجفاء، وبكلمات مختصرة: السلام عليك ورحمة الله.. ويظن أنه لا داعي أن يكثر من الطلب والحاجة من قال: أن الشفاعة لغفران الذنوب فحسب! إن الشفاعة لغفران الذنوب عند العصاة، والشفاعة لرفع الدرجات، فالجنة لها منازل لا تعد ولا تحصى. وهناك قوم ضيوف على أهل الجنة، وهناك قوم من رفقاء النبي محمد ﷺ فإننا عندما نطلب من النبي ﷺ الشفاعة والوجهة؛ فذلك لكي يجعلنا في محل القدس، في مقعد صدق عند ملك مقدر.

إن على الذي يتطرق لهذه الأبواب، من الذين يأخذون قلما؛ ليستطروا كل ما جاء في عالم الوهم والخيال - مجرد الاستبعاد لا يعد دليلا - عليه أن يستدل على أن هذا الأمر باطل، لأنه [مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ]، في حين أن هناك استدلالات كثيرة تؤكد هذا الأمر مثل العرف، والسيرة المتعارفة، وآيات من القرآن الكريم، وكلام أهل البيت ﷺ الذي يمكن من خلالها رفع الإشكالات حول الشفاعة.

التعامل مع الدنيا

الشيخ حبيب الكاظمي

إن الإمام عليه السلام يقول: (واعمل لآخرتك، كأنك تموت غداً)، إن المؤمن قد لا يخشع في صلاة الصبح، وقد لا يخشع في صلاة الظهر؛ لأنه يكون في قمة الانشغال اليومي، أما في خصوص صلاة العشاء، فإن لها حالة خاصة، وذلك لأن الإنسان عندما يصلي صلاة العشاء، يصلي صلاة المودع، فهي آخر فريضة لهذا اليوم، وبعدها سوف ينام، والله -تعالى- يقول في كتابه الكريم: **﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾**؛ فالموت والنوم أخوان قريبان، من أين للإنسان الضمان أن الله يرجع له الروح بعد النوم؟ ولهذا عندما يستيقظ من النوم، يخر ساجداً لله ويقول: (الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني، وإليه النشور).

الحياة المادية، والمؤمن من اهتماماته في الدنيا، أن يجمع مالاً وفيراً، ليوقف بها أمراً مادياً، يكون له زاداً في عرصات القيامة، (إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولي صالح يدعو له). من هم أصحاب الصدقات الجارية؟ هم أصحاب المال؛ فالمؤمن الفقير: رأس ماله الدعاء، والصبر، أما المؤمن الغني: هو الذي بإمكانه أن يبني ما يكون له صدقة جارية، ولن يكفل الأيتام.

فإذن، إن الدنيا مزرعة الآخرة، وفي عالم الزراعة: كلما اتسعت رقعة المزرعة، زاد المحصول، وكلما زاد المحصول، زادت الزكاة الواجبة لذلك المال. ومن ثم فإن الدنيا إذا أصبحت في يد أمثال سليمان، تصبح نعم العون على الآخرة!

إن تعامل الناس بالنسبة إلى الدنيا، على نوعين: هناك قسم توطدوا بالدنيا، ورضوا بالمتاع العاجل.. ويتعبر القرآن: **﴿الْمَالُ قُلُوبُكُمْ﴾** إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا، وهناك قوم انقطعوا إلى الآخرة، وأهملوا الدنيا: أي لا يشتغلون للدنيا، فهم غير فعالين فيها، ويغلب عليهم الذكر اللفظي مثلاً، ولا يبالون لا بمجتمعهم ولا بأسرهم.. وهذه أيضاً حالة مرفوضة.

إن الكلمة الفصل في هذا المجال للنبي الأكرم عليه السلام: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)^(١).. إنه تعبير رائع جداً!.. فالمؤمن يستثمر كل ما لديه من طاقات وقدرات، لتثبيت دعائم (١) ميزان الحكمة، للريشهري، ج ١، ص ٣٥.



إيقاظ وتنبه..

المجاهدة الدفعية والمستمرة

ورد في حديث الاستئلال بظل العرش ذكر سبعة أصناف منهم: (وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل.. ورجل دعت امرأته ذات حسبٍ وجمال فقال إني أخاف الله)^(١).

فالملاحظ أن هناك صنفاً يكتسب هذه المزية العليا في ذلك الموقف العصيب، بالمجاهدة المستمرة التي تفيدها عبارة (نشأ في عبادة الله)، إلا أن هناك صنفاً آخر حاز على الرتبة نفسها بمعاملة مريحة مع الحق المتعال، قد لا تستغرق سوى لحظاتٍ من حياته، وهي ساعة المجاهدة الدفعية المتحققة عند قوله (إني أخاف الله). فمثل هذا العبد كمثل من ربح مالاً وفيراً في صفقة واحدة، لم يكلفه سوى الإيجاب والقبول. فعلى العبد عند الابتلاء بهذه المواقف المحرجة، أن لا يفرط في هذه الأرباح العظيمة التي يبيعها أهل الهوى بشهوة عابرة، تذهب لذتها وتبقى تبعثها، بل قد لا يتهيب البعض من تعرضه لمثل هذه المواقف، ليثبت فيها استقامته وثباته بفضل الحي القيوم، فيحوز على ما لم يحزه بالمجاهدة المستمرة.

(١) البحار، العلامة المجلسي، ج ٣٦، ص ٢٦١.

سُرِقَتْ طفولتي!!

الشيخ طه العبيدي

ويشيع فيه الاتكال والخمول والترهل: هذا من جهة. ومن جهة أخرى، وكما هو معروف، إن الأطفال هم بذور المجتمعات تُزرع في الحاضر، والمؤمل حصاد ثمارها في المستقبل.

الرؤية الخامسة

يأتي السؤال الذي لا بدّ منه !! من المسؤول عن سرقة طفولة الأطفال؟

وقبل الإجابة على مثل هذا السؤال لا بد لنا أن نعرف ماذا ينتظر هذا الطفل المتسول في قادم الأيام، وكيف نقرا مستقبله أو نتوقعه؟ الحقيقة مُرة قطعاً، ولعلّ أول الضياع والانحراف هو التدخين وتناول المخدرات، والمبيت خارج البيوتات، والانخراط في صفوف الزمر الإجرامية وامتهان السرقة والنصب والاحتيال، حتى إذا وصل إلى عمر الشباب أصبح مجرماً خطيراً. وهذا بسبب إعصار رياح التشرد، والأزقة التي أبعدهم عن مكانهم الطبيعي في البيت أو المدرسة. ونعود نسأل من المسؤول عن هذه الظاهرة؟ الأم أم الأب أم المجتمع أم الدولة أم الطمع المادي أم الفقر؟ الإجابة عن هذه التساؤلات تحتاج إلى تأملات وتأملات وأهات ثم أهات و يعتصر القلب أماً ويمتلك الرئس شيباً، والله تعالى المستعان.

الرؤية الثالثة

صورة مشوشة غير مقبولة يعيشها بعض الأطفال الذي ينتمون إلى عوائل تدعى الفقر، حيث تسلب الطفل طفولته، وتستغل براءته، فتحوله من الطفل البريء إلى رجل المسؤولية، الذي يكفلها عيشها ويوفر احتياجاتها. فيسكن الشارع بدل البيت، ويتربى في الأزقة والشوارع فيتعلم من هذا وذاك ما يضره ولا ينفعه. فأول درس يتعلمه الكذب، فيمثل بأنه جائع أو مريض أو أنه فقد أمواله ومحتاج إلى المال، ماداً يده مردداً كلمات الاستجداء والشفقة، وإثارة العاطفة، يتلون لسانه بألوان، منهم من يلحّ بطلب المساعدة فيمسك بملابس المسؤول أو يقبل الأيدي، أو.. أو.. وصورة أخرى ترسمها طفلة بعمر الـ ١٠ سنوات تجلس في قارعة الطريق في صباح يوم بارد ترتجف، قد بان عليها الانكسار والنعلس، وقد وضعت أمامها قطعة من الورق كتب فيها ساعدوني أنا يتيمة أو غيرها من العبارات التي تستعطف فيها الناس: أو طفل رضيع يبكي بين يدي أمه الفقيرة أو مدعية الفقر وتُغَلظ الأيمان وتلجج بلسان موحش: (محتاجة وعندي أيتام و.. و..).

الرؤية الرابعة

التسول له الأثر السلبي الواضح على مكونات المجتمع، وتأثيره المباشر على الطفل المتسول يكون من حيث إهانته وانقاص قيمته وضياع ناته وسرقة طفولته، وسلب حقه في وجوده وحضوره الاجتماعي، كالانتماء إلى المدارس والترعرع في ظل العلم والمعرفة، والنشأة في أحضان الأسرة وتبيل دفتها وحنانها، والتنعم بصحبة طيبة مختارة تبادله المشاعر الصادقة. وبين هذا وذاك تبني شخصيته وتتطور قدراته وتُحسن مستواه المعرفي والأخلاقي، ثم إن الأطفال هم مستقبل كل المجتمعات، وستؤدي حالة تسول بعضهم إلى جعل المجتمع، مجتمعاً كسولاً متقاعساً يقل فيه روح السعي والاجتهاد.

سبحان الذي خلق الأكون، وقدر أقدواتها بإتقان، وخلق الأنس والجنان، وكرم بفضلته الإنسان، وأنزل الكتب والأديان، فيها الحكمة والبرهان، وإيضاح لأحكامه وتبيان لها، والصلاة على خير الأنام، محمد المصطفى الهمام، سيد البرية القمقام، وعلى آل بيته الأعلام، عيبة علم العزيز العلام.

الرؤية السادسة

تَكَلَّلَ الإسلام بحياة كريمة لأقراده، وضمن لهم العيش الكريم، وجعل بعض أحكامه للتكافل الاجتماعي، رغبةً منه في القضاء على الفقر والعوز والحرمان الذي يصبب المسلمين. فجعل للفقراء حقاً في أموال الأغنياء، فقال عز من قال: (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم)^(١)، وفرضت الأحكام الإسلامية الخمس، والزكاة، والكفارات، والصدية، والتصديق، أموالاً تصل إلى فقراء المسلمين لتدفع عنهم النصب والحرمان وتؤمن لهم معيشة بسيطة، عذيفة كريمة، تصون الكرامة، وتحفظ ماء الوجه، فضلاً عن كفالة اليتيم. وحُتَّت السنة النبوية في جملة من الأحاديث على كفالة اليتيم فقال رسول الله ﷺ: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة).

الرؤية الثانية

من الطبيعي أن الطفل عندما يولد في عائلة غنية أو فقيرة يحظى برعايتها، وينعم برفء أحضانها، ويدخل البهجة على أفرادها، ثم ينشأ تحت ناظرها، ويتربى في أجوائها، فيكون البيت الذي ينتمي إليه مدرسته الأولى، فيلتقى علومه بحواسه لرسم مستقبله. وفي الوقت نفسه تحرص العوائل أن تزرع في وليدها ما تحب أن يكون عليه من الخير والصلاح أو تحاول أن تجعله في وضع وحال أفضل حتى مما هي فيه، فُتسَخَّر كل إمكانياتها وقدراته لتحقيق ذلك. كما إن الآباء تنظر إلى الأبناء امتداداً لهم، والحفاظ عليهم يعني الحفاظ على أصول العوائل.

(١) - سورة الذاريات: الآية ١٩.





أدحيدر حسن جليل الشمري
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

يا ليتنا كنا معكم.. فنفور

من حق كل أمة أن تفتخر بشبابها الرسالي الملتزم. وغالباً ما يجري تقرير المصير بفضل العزم والنشاط والحماس الذي تتصف به عادة تلك الشريحة. فعندما تعرض العراق لخطر الإرهاب الداعشي استشعرت المرجعية الدينية العليا فداحة ما ستؤول إليه الأحداث، فانطلقت فتوى الدفاع الكفائي للحفاظ على المقدسات والعقيدة وحماية الأرض والعرض من دس تلك العصابات التكفيرية، وهرع آلاف الشباب لتلبية نداء المرجعية، وتطوعوا للجهاد بعد أن وضعوا ملذات الحياة وراء ظهورهم، فافترشوا التراب في خطوط المواجهة والتحقوا السماء، وسواعدهم تمسك السلاح بلا كلل وملل، تصهرهم أشعة الشمس في الصيف ويلفهم برد الشتاء القارس بلا هوادة.. ولم يكن هؤلاء الأشاوس من الشباب لينتصروا لو لم يقف وراءهم من يخطط ويرسم ويهندس خرائط الانتصار هنا وهناك.. فاختلط الشعر الأبيض بسواد الليل المعتم مع همم الشباب وبسالتهم.. فقدموا الشهيد تلو الشهيد ليسطروا ملاحم الفداء اقتداءً بالإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، ونصرةً للإمام المهدي، عجل الله تعالى فرجه الشريف.

حتماً إن الوطن يقوم لينحني إجلالاً لأرواح أبطاله، وتغيب الشمس خجلاً من تلك الشموس التي ملأت النفوس ضياءً.. فعندما ترتقي روح الشهيد سيسير في زفاف ملكوتي إلى الفوز الأبدي فتختلط دموع فرحه بالبشرى ودموع حزننا بفراقه؛ عندئذ سيختزل سنوات عمره كلها بابتسامة.. لأن الحسين في أول المستقبلين له على باب الجنان.. فهنيئاً للشهداء السعداء الذين طالما رددوا في حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام.. (يا ليتنا كنا معكم فنفور فوزاً عظيماً) وهكذا.. كانوا وفازوا.

أوراق من الماضي

عدد أصول الدين

عدد أصول الدين

سُئل الشريف المرتضى (رحمه الله) عن عدد أصول الدين، وكيف القول فيه ؟
الجواب: وبالله التوفيق

إن الذي سطره المتكلمون في عدد أصول الدين أنها خمسة: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولم يذكروا النبوة.

فإذا قيل: كيف أخللتم بها ؟

قالوا: هي داخلة في أبواب العلم من حيث كانت لطفاً، كدخول الألفاظ والأعواض وما يجري مجرى ذلك.

فقليل لهم: فالوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أيضاً من باب الألفاظ، ويدخل في باب العدل كدخول النبوة. ثم ذكرت هذه الأصول مفصلة، ولم تكتفوا بدخولها في جملة أبواب العدل مجملة، وحيث فصلتم المجلد ولم تكتفوا بالإجمال فألا فعلتم ذلك بالنبوة؟

واقصر بعض المتأخرين على أن أصول الدين اثنان التوحيد والعدل، وجعل باقي الأصول المذكورة داخلاً في أبواب العدل. فمن أراد الإجمال اقتصر على أصليين التوحيد والعدل، فالنبوة والإمامة التي هي واجبة عندنا ومن كبار الأصول، وهما داخلتان في أبواب العدل. ومن أراد التفصيل والشرح وجب أن يضيف إلى ما ذكره من الأصول الخمسة أصليين: النبوة، والإمامة. وإلا ما كان مخللاً ببعض الأصول، وهذا يتبين لمن تأمله^(١).

(١) - رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٦٦.



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تؤسس فرقة إنسداد أشبال الجوادين



من طلبة هذه الدورة والذين سيجري اختيارهم من لجنة متخصصة وفق ضوابط ومعايير محددة. ونسأل الله العليّ القدير، وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام أن نوفق في هذه المهمة لاعم هذه الشريحة وترسيخ مفاهيم الثقافة الإسلامية السامية لديهم، وجعلهم شباباً واعياً سائراً على خطى آل بيت النبوة عليهم السلام.

فضلاً عن الحفاظ على معايير الانتماء إلى المدرسة الحسينية العظيمة، وديمومة مرتكزات القصيدة الحسينية للتعاطي مع ما أفرزته مفاهيم القضية الحسينية من مبادئ وقيم أخلاقية وتربوية وعقائدية والتعلق بمضامينها والتمسك بها.

وأضاف: إن الدورة الإنشادية استقبلت (٢٥) مشاركاً من الأعمار من (٩ - ١٢) عاماً فوجدنا إقبالاً كبيراً على تلك الدورة ولأجل. أن تعم الفائدة للفئات العمرية الأخرى، صدرت الموافقة على قبول فئات عمرية أكبر، حيث فشملت لغاية (١٨) عاماً في الوقت الحالي، حيث تضم الدورة دروساً عدة أهمها تمارين رياضية، وتمارين طول النفس، ومحاضرات في الإنشاد، والنغم إضافة إلى دروس في الإيقاعات والموشحات، وطريقة الردة الحسينية، وكذلك تعريف الطلبة بأهم مدارس القصيدة الحسينية وكبار روادها من الماضين والمعاصرين، فضلاً عن حث الطلبة على الالتزام والجد والاجتهاد في دراستهم والتفوق في المجال الأكاديمي وتحصيل العلوم المختلفة لأجل بناء الوطن وخدمة المجتمع.

كما أوضح المشد الكناني في ختام حديثه: إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في طور تشكيل (فرقة أشبال وشباب الجوادين عليهم السلام)

ضمن الخطوات المباركة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الهادفة إلى تنمية شريحة الأشبال والشباب، وتحسينهم فكرياً، وتطوير القدرات الإبداعية عندهم، شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإقامة دورة الإنشاد الديني وتأسيس (فرقة إنشاد أشبال الجوادين عليهم السلام)، وذلك من خلال توفير الرعاية والدعم اللازمين لتأهيل المشاركين فيها المهمة إحياء التراث الخالد من القصائد الحسينية، والأناشيد الدينية التي ألقيت في المحافل والمجالس الدينية السابقة.

وللتعرف على طبيعة الجهود المبذولة في هذا السياق، تحدّث المشرف على تدريب الفرقة الخادم المنشد مصطفى فاضل الكناني قائلاً: استناداً إلى توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري، ودعوته لتطوير المواهب الفتية ووضع المنهجية الواضحة للنهوض بالإنشاد الديني والإسلامي الصحيح، شرعت ملاكات فرقة إنشاد الجوادين في تجربتها الأولى بإقامة دورة الإنشاد الديني والردة الحسينية وفق منهج علمي متخصص استقطب خلالها نخبة من الطلبة الموهوبين، بهدف تنمية قدراتهم وتوطينهم على طريق الإنشاد الصحيح، بعيداً عن تقليد الأغاني والإيقاعات الغربية،

العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف حفل افتتاح المؤتمر العلمي الأول لكلية الإمام الكاظم عليه السلام



جهود يسعى إلى الارتقاء بتلك المؤسسات وبرامجها ومشاريعها العلمية ومد جسور التعاون والتواصل معها.

بعدها أقيمت كلمة رئاسة ديوان الوقف الشيعي ألقاها ممثل رئيس الديوان وعميد كلية الإمام الكاظم عليه السلام جاء فيها: تسعى كلية الإمام الكاظم عليه السلام من خلال هذه المؤتمرات العلمية إلى تطوير مسارها العلمي وتقاسم الدور الريادي مع الجامعات والكليات الحكومية الأخرى وتشكيل حلقة وصل مهمة وأساسية في خارطة التعليم العالي العراقي، كما تسعى إلى المواكبة النوعية المتطورة وتلاقح الأفكار والرؤى من أجل النضج العلمي لما يخدم مشاريعها العلمية.

وأضاف: إن انعقاد هذا المؤتمر العلمي الدولي بنسخته الأولى جاء بالتعاون مع مؤسسة الأكواد للثقافة والفكر والفنون، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ويمثل التجديد والمعاصرة في القطاع العلمي، ويغطي مساحة من فروع علم الاتصالات باعتباره ضرورة علمية وحياتية لمواكبة المحطات العلمية الإقليمية والدولية.

كما تضمن حفل افتتاح المؤتمر كلمات عدة بينت جهود المؤسسات العلمية العراقية الرامية إلى النهوض بواقع خدمات الاتصالات ومجال الشبكات، وتطوير هذا القطاع الحيوي والتكنولوجي وتبادل الخبرات ضمن تلك المجالات التخصصية.

واختتمت فعاليات حفل الافتتاح بتكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تمييزاً لجهودها المباركة في مد جسور التعاون مع الجامعات والكليات والمؤسسات العلمية، فضلاً عن شعورها العالي بالمسؤولية تجاه تطوير المشاريع العلمية.

وفي الختام جرى توزيع الشهادات التقديرية والدروع على المؤسسات المشاركة في المؤتمر العلمي.

بعدها بدأت وقائع أعمال الجلسة العلمية البحثية الأولى، ومناقشة عدد من البحوث المشاركة التي تضمنت قضايا عديدة في إطار عناوين البحوث المقدمة.

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف، حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي أقامته كلية الإمام الكاظم عليه السلام الموسوم: (التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، بالتعاون مع مؤسسة (الأكواد للثقافة والفكر والفنون) بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري، ونائبه المهندس سعد محمد حسن، وعميد كلية الإمام الكاظم عليه السلام الأستاذ المساعد الدكتور غني الخاقاني، وعدد من رؤساء الجامعات وعميدي الكليات وأساتذتها، وممثلي المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في مجال التقنيات التكنولوجية وقطاع الاتصالات والشبكات وخدمات الأنظمة الرقمية.

استهل حفل افتتاح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة المباركة أهدى ثوابها إلى أرواح شهدائنا الأبرار، تلاها قراءة النشيد الوطني، وعرض فلم وثائقي عن مسيرة كلية الإمام الكاظم عليه السلام ومنجزاتها العلمية. كما استمع الحفل إلى كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، حيث أكد أهمية إقامة مثل هكذا مؤتمرات لدعم حركة الرقي والتطور في بلدنا، وأضاف قائلاً: نرحب بالسادة الضيوف والباحثين الكرام، ونشيد بجهود القائمين على هذا المؤتمر العلمي الدولي، الذي يعد أحد المفاصل التي تحتجها الدولة العراقية الحديثة ومؤسساتها في تعزيز إمكاناتها وفق التكنولوجيا الحديثة المعمول بها في دول العالم المتقدمة، ونسأل الله العلي القدير أن يأخذ هذا المؤتمر العلمي دوره الكبيرة، وأن تصب مخرجاته في الواقع التطبيقي وتطوير الخدمات ونعتقد أن معطيته سئسهم في معركة الإصلاح بجوانبه العلمية والعملية.

كما أشار الدكتور الشمري خلال حديثه إلى حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخطتها الإستراتيجية في فتح آفاق التعاون مع الجامعات والكليات العراقية والمراكز البحثية والمؤسسات العلمية والأكاديمية والفكرية والثقافية المختلفة، مؤكداً أن هذا التعاون بدأ يأخذ صوراً عديدة، مؤكداً استعداد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للتعاون والعمل مع كل

منهجية العتبة الكاظمية المقدسة ورؤيتها المستقبلية لتنمية قدرات الشباب

أجرى اللقاء: حسن شاكر الجبوري

شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في سياق دعمها المتواصل لشريحة الشباب، وسعيها لرفع مستوياتهم الثقافية والأخلاقية والعلمية، وتنمية قدراتهم: في وضع الخطط ورسم منهجية تهدف إلى تحقيق هذا الهدف السامي، والنهوض بشبابنا إلى حيث مَصَاف الرفعة والرفق في المستويات كافة.

وبغية الوقوف على طبيعة هذه الاستعدادات والمساعي التي تبذلها العتبة المقدسة لتفعيل هذا الجانب، التقت أسرة مجلة شباب الجوادين بنائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج سعد محمد حسن الحجية، حيث تحدث قائلاً:

إن موضوع تنمية قدرات الشباب، وترسيخ ثقافة إعداد جيل واع ومقدر أمر مهم وحاجة ملحة، لا سيما في هذا الظرف بالذات، فوجود وسائل التواصل المختلفة يحتم إيجاد وسيلة تتناسب مع ما موجود في هذا الزمن، ولعل المرجعية العليا دائماً ما توصي بأن يكون الاتجاه بهذا المضمون.

إن الشباب في أيامنا هذه ليس كتلك الشريحة التي عاصرت عقد الستينات، حيث كان الشباب في تلك الفترة يهتم بقراءة الكتاب والمجلة، وحضور الندوات والملتقيات الثقافية؛ أما اليوم، ويوجد وسائل تواصل مختلفة مثل الحواسيب الالكترونية والهواتف الذكية والإنترنت، وغيرها الكثير من الوسائل الحديثة التي دخلت العالم بشكل إجمالي، فلا بد من استثمار تلك الوسائل استثماراً جيداً، و من خلال عرض فيلم يتناسب مع الفئة العمرية التي تعطي للطالب أو الطالبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، حيث يراعى فيه الجذبة الثقافية والتربوية، كما يمكن



الحاج سعد محمد الحجية / نائب الأمين العام



أقلام

من جانب آخر، تواصل اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة برامجها التثقيفية المتمثلة بإقامة مسابقة العقول بالتعاون مع الخدم من ملاكات قسم الإعلام. وحضر فعاليات المسابقة نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج سعد الحجية، حيث استضيف خلالها عدد من طلبة المدارس في المرحلة المتوسطة والثانوية، وبلغ عددها (١٦) مدرسة بواقع (١٠) مدارس للبنين، و(٦) مدارس للبنات تم دعوتهم للمشاركة في هذا النشاط الثقافي بعد إجراء التنسيق المباشر من قسم العلاقات العامة / وحدة العلاقات الثقافية مع شعبة النشاط الرياضي المدرسي في مديرية تربية الكرخ الثالثة. وطرحت على المشاركين في المسابقة جملة من الأسئلة التي تهدف إلى زيادة الوعي المعرفي لدى الطالب، وتنمي في شخصيته روح المنافسة والتفوق، تناولت الجوانب العلمية والثقافية والدينية والعقائدية، وأخرى في مجال الرياضة والتاريخ.

العتبة الكاظمية المقدسة منذ العام الماضي، وفي بداية العطلة الربيعية تحديداً عملت على هذا النهج، وحث الشباب على استثمار وقت الطالب في هذه العطلة بدلاً من أن يقضي أوقاته بالألعاب غير المفيدة في جهاز الحاسبة الإلكترونية، أو الموبايل، أو مع الأشياء الأخرى غير ذات الجدوى.

فقد قامت بمبادرة تشكيل لجنة اجتماعية تقم على عاتقها فعاليات بسيطة في بادئ الأمر، أهمها موضوع التواصل مع الشباب، طلبة المدارس، وقدمهم إلى رحاب العتبة الكاظمية المقدسة، ووضع برنامج لطيف فيه سفرات ومحاضرات قيمة، فضلاً عن جولات وسفريات علمية وترفيهية، شملت الذهاب إلى أحد المتاحف وزيارة العتبات المقدسة، إذ تسعى العتبة المقدسة من خلال هذه المبادرات إلى زيادة الثقافة عند الشباب أو الشابة، والتعريف بما يحوي بلدنا من آثار أو حضارة قد تكون غائبة عن الكثير منهم.

استثمار عرض هذا الفيلم لهذا الطالب أو لهذه الطالبة، ومن ثم مناقشة ما يدور من أحداث وإيصال المعلومة إليهم، كأن تكون حالة الصدق الموجودة في هذا الفيلم أو حالة التقاني أو الإيثار أو الإيمان أو العقيدة الخ..

كما يمكن أن نشرك الشباب في عرض الفيلم أو المسرحية، وحثه على المشاركة فيها، وهذا فعل جيد يسهم في بناء النفس وفعل الخير خلال حياته. وهو جانب من جوانب أخرى يمكن أن تدخل ضمن موضوع التنمية البشرية الذي يعد من المواضيع حديثة النشأة في المجتمعات. فمن الممكن استثماره في إعطاء المعلومة لهؤلاء الشباب. فالיום كل المجتمعات المتحضرة تعتمد هذا العلم علم التنمية البشرية.



استثمر اليسير... فالعمر قصير

(الحمد) + سورة (الزلزلة) + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٥) مرة. الركوع والسجود كما في الركعة. ثم تشهد وتسليم.

الركعة الثالثة: سورة الفاتحة (الحمد) + سورة (إذا جاء نصر الله والفتح) + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٥) مرة. الركوع والسجود كما في الركعة الأولى والثانية.

الركعة الرابعة: سورة الفاتحة (الحمد) + سورة (قل هو الله أحد) + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٥) مرة. الركوع والسجود كما في الركعات السابقة. ثم تشهد وتسليم. ثم الدعاء بعد الصلاة.

وبحمده + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

الجلوس بعد السجدة الأولى: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

السجدة الثانية: سبحان ربي الأعلى وبحمده + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

الجلوس بعد السجدة الثانية: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

ثم القيام إلى الركعة الثانية: سورة الفاتحة

كم هو جميل أن يستثمر الإنسان سنين عمره القصيرة بما يعود عليه بالنفع الحقيقي الذي يصلح له أمر دنياه وآخرته، لأجل تحقيق هذا الهدف النبيل: أوصى النبي الأكرم ﷺ بجملة من الأعمال العبادية التي تزيد العبد دنواً من خالقه، ومنها الصلاة المسماة (بصلاة جعفر الطيار).

فقد روي أن رسول الله ﷺ لما افتتح خيبر، أتاه البشير بتقديم جعفر بن أبي طالب ﷺ، فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ فلم يلبث إذ دخل جعفر ﷺ، فقام إليه رسول الله ﷺ وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله. قال ﷺ: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيكم؟ فقال جعفر ﷺ: بلى يا رسول الله، فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً، فكانت الهدية أن علمه هذه الصلاة المباركة (الصلاة التي سميت باسمه). و روى أبو بصير، عن أبي عبد الله ﷺ: (أنه من صلى صلاة جعفر ﷺ كل يوم، لا يكتب عليه السيئات، ويكتب له بكل تسبيحة فيها حسنة، وترفع له درجة في الجنة، فإن لم يطق كل يوم ففي كل جمعة، وإن لم يطق ففي كل شهر، وإن لم يطق ففي كل سنة، فإنك إن صليتها محي عنك ذنوبك، ولو كانت مثل رمال عالج^(١) أو مثل زبد البحر). وصلاة جعفر ﷺ: هي عبارة عن أربعة ركعات. وتصلّى في أي وقت (ليس لها وقت محدد).

الركعة الأولى: القيام تكبيرة الإحرام + سورة الفاتحة (الحمد) + (سورة العاديات) + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٥) مرة.

الركوع: سبحان ربي العظيم وبحمده + سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

القيام بعد الركوع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (١٠) مرات.

السجود: السجدة الأولى: سبحان ربي الأعلى

(١) عوالج الرمال: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. مجمع البحرين: ج ٢، ص ٣١٨



الجهل رأس الشر

يُعَدُّ الجهل من الآفات الخطيرة التي قد تواجه المجتمعات، وتتسبب بأضرار هائلة على الصعيد الفردي، والمجتمعي..

فالجهل نقيض العلم، يقال فلان لا يعرف الخبر أو الحال، أي يجهله، قوله تعالى: (يحسبهم الجاهل أغنياء). والجهل مرض من الأمراض التي تنتخر أسس إنسانية الإنسان، وتهدم كيانه وهو أول خطر يصطدم به الكمال الإنساني، وهو الحاجب عن الرؤيا الصحيحة والباقي للجدران السميكة السوداء التي تحيط العقول. فالجهل يمضي بصاحبه إلى الضلال والانحراف وارتكاب المعاصي والشرور. روي ان رسول الله ﷺ قال: (الجهل رأس الشر كله).

فإن الجهل + الفقر = إجرام.

الجهل + الثراء = فساد.

الجهل + الحرية = فوضى.

الجهل + السلطة = استبداد.

الجهل + الدين = إرهاب.

والجاهل لا يضر نفسه فقط، بل يضر غيره بجهله.



البرُّ توهمٌ وحقيقة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

ما قدمنا بسببه

مفهوم البرِّ في دائرة الإسلام وقع فيه خلط كبير من داخل دائرة الإسلام حيث تصور بعض أننا إن أردنا التلبس بهذا الوصف فعلياً ممارسة رهبانية... إلى آخره.

كلمة الحق

الواقع أن البرَّ الذي توقف عنده إمامنا الكاظم موسى عليه السلام والذي أشار إليه وأوضح آثاره وأرجعه إلى أصله في وصيته المباركة لهشام بن الحكم لم ينحصر بطريق الرهبنة وسلوك الدراويش كما يظنه المتوهمون. قال عليه السلام: (يا هشام: إن أسرع الخير ثواباً البرُّ... إن الرفق والبرَّ وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق. يا هشام، قول الله: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) جرت في المؤمن والكافر والبرَّ والفاجر... جنود العقل والجهل... البرُّ

تطبيق

ومما توهمه ضعاف العقول، أن المطلوب من الإنسان المسلم إن أراد أن يرقى مراقبي الكمال وتتكشف له أسرار الوجود، عليه أن يتابع بعض الأنشطة في العبادات فيختار رهبانية وعزلة ومداومة لأذكار معينة مع لبس ثياب خَلَقَةٍ، وعندها يكون من الأبرار أو من المقربين أو من الأولياء أو من الصديقين أو....

خلط في القصد

إن الخلط في تعيين المطلوب سواء كان بجهل حقيقته نظرياً أو بجهل مصاديقه، هو الذي يوقع الفرد في الخطأ والاشتباه الذي هو أول الزلل. ولذا نرى أن الخلط من الهموم التي يواجها المشرع والمصلح، وقد يكون ثاني أكبر هم يواجها في عملية التأسيس والتأصيل في المراد.

يهتم الإسلام بترسيخ نظامه في الحياة، ويطرحة بشمولية يغذي فيه كل تفاصيل الحياة ومفاصلها وشؤونها، وفي نظامه لا يفصل بين شؤون الفرد والمجتمع بل يرى أن المجتمع لا يرتقي إن لم يُؤسس للأفراد؛ نعم هناك أحكام خاصة لكل منهما يتعين الالتفات إليها.

وهي

ولما كان البعض يتوهم أن الدين السماوي فروضه مختصة بعلاقة الفرد بمعبوده فقط ولا يعتني بحركة الإنسان في المجتمع وما يتقوم به، وأن الدين يختزل كل فروضه بطقوس محددة معينة في زمان أو مكان معينين، أو جمعاً بينهما، فقد طرح وبقوة ما يرد هذا الوهم، وأسس لفهم حقيقة الدين ومبطلانيته برصد كل توهم واشتباه ومخالفة واختلاق وشبهة وأكد بأدلته بطلانها، ومَنهَج لكل ما يحتاجه الفرد.

العقوق^(١) من هذه الكلمات المباركات نجد أن الإمام عليه السلام لم ينظر إلى دائرة العبادة بالمعنى الأخص فقط، بل كانت دائرته العبادة بالمعنى الأعم، فلقد أشار أن البر معنى ثمراته في الدنيا والآخرة، إن استثمار الدنيا بالوجه الحق من مقوماته البر، وهذا البر لم يحكم به الإسلام فقط، إنما يحكم به العقل، وكل العقلاء يحتاجون هذا المعنى في تعاملاتهم. فلو أرادت الدولة -مثلاً- إشعار مواطنيها ورعاياها باهتمامها بهم فعليها أن توسع عليهم في كل المجالات المتاحة وكذا الكلام في الفرد كآب أو مسؤول صعوباً في الدوائر إلى الدائرة الأوسع هيمنة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

قد يقول قائل

لا دليل على دفعكم، حيث أن مفهوم البر الذي يتلصق بالأبرار) هو ما نفهته، ودليل التعميم يحتاج إلى دليل.

القرآن حكيم

أقول القرآن يحكم بالحق، قال تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)^(٢) وترى في هذه الآية الأسس التي قدمها القرآن ستة: أولها الإيمان بالله والأنبياء وكتبهم والملائكة والمعاد. والأسس الثاني: الإنفاق في سبيل الله على أصناف ستة (القريب، الأيتام، المساكين، المسافر المحتاج، السائلين، الإنفاق لتحرير العبيد إن وجدوا).

(١) تحف العقول عن آل الرسول عليه السلام ابن شعبة الحراني، ص ٣٨٣-٤٠٢.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

الأسس الثالث: إقامة الصلاة وصورتها تكون بتأدية حدودها وشروطها. فالقرآن ينص على أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

الأسس الرابع: أداء الحقوق الشرعية الواجبة كالزكاة، وقد فصلت الآية بين الإنفاقين لتبيان أن المحسن والبار الحقيقي هو الملتزم في مجالي الإنفاق.

الأسس الخامس: الوفاء بالعهد، فإن رأس المال في الحياة الاجتماعية هو الوفاء بالعهد والميثاق المنتج للثقة والتي بخلافها تنهار العلاقات، وكما أشار الإمام عليه السلام تجري في المؤمن والكافر. وقد كان النبي عليه السلام يحرص على أن تكون هذه الصفة في أمة الإسلام من ضمن صفات ثلاث. روى أنس عن النبي عليه السلام قال: ثلاث من راجع على أهلها: النكث والمكر والبغي. ثم تلا رسول الله عليه السلام: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) (وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ)^(٣)، وعن الصادق عليه السلام روى منصور بن يونس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث يرجعن على صاحبهن: النكث والبغي والمكر، قال الله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ)^(٤).

الأسس السادس: الصبر في المواقف والأحوال وإن كانت شديدة صعبة، في المرض والعوز وحين القتال مع الأعداء، فإن الإنسان بلا صبر سيفقد روح المطاوعة والثبات.

هذه الأسس الستة بها يكون الفرد

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي ج ٣، ص ٣٠٣.
(٤) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ج ٢، ص ١٢١.

من الأبرار، لا أن يأخذ وصفاً واحداً -وإن تكسب به- وحالة منفردة منعزلة عن البواقي.

خاتمة

وبعد هذا التفصيل نعرف مقصود الإمام عليه السلام، فإن العقيدة والتخلق سلوكاً بأحكام الله المارّ بيانها هو الذي يرفع الإنسان في الأبرار، فليست العبادة في منطق الإسلام هي سيطرة الطهارة والتقوى على قلب الفرد حين أداء الفرائض فقط، فإن انتهت الفريضة استولى على نفسه حب الدنيا فحجّره عن كل خير وصلاح.

احذر! فإن التائه لا يتقدم.

طوبى للغياري

زينب حسين

أصبحت من الملكات التي خالطت روحه، ومنهم من وأدها وأحمد وهجها ليطفئ بذلك نور قلبه ويتباعد عن مرضاة الله تعالى ويستوجب بغضه. فعن رسول الله ﷺ: (كان إبراهيم أبي غيوراً وأنا أغير منه، وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين)^(١)، وعن إمامنا الصادق ﷺ: (إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب)^(٢).

الغيرة على الدين والمقدسات

من صور الغيرة والحمية هي أن يجتهد الشاب بكل همته في حفظ دينه من بدع المبتدعين ويرد على من يستخف به من المخالفين ويبعد شبهات الجاحدين والمنافقين ويسعى في ترويجه، ونشر أحكامه، وتبيين حلاله وحرامه، ولا يتسامح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طاعة لله تعالى. فعن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: (إنما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه، وحاطوه من جميع جوانبه، وحفظوه على عباد الله ورعوه)^(٣)، وعليه أن يدافع عنه بكل شجاعة وإقدام ويرخص دمه ويفديه بروحه إذا تطلب الأمر الجهاد في سبيل الله حفظاً لهذا الدين من الأعداء الذين يحاولون طمس معالمه وتدنيس مقدساته، بدلاً الغالي والنفيس من أجل نصرة عقيدته ورفع رايته عالياً، فعنه ﷺ: (إذا حضرت بلية فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، وأعلموا أن الهالك من هلك دينه، والخرب من خرب دينه)^(٤).

كشعلة متوهجة، تنقد في النفوس فتلهب القلوب وتثير الروح وتبعث على اندفاع الجسد بشجاعة وقوة، بها يُعرف الرجال وبها تتميز شهامتهم وعلو همتهم في حفظ الأهل والمال والمقدسات.

صفة سامة

إنها الغيرة والحمية التي أحب الله تعالى أن يتسم بها الشباب المؤمنون ويتحلوا بها ليكونوا من أحبائه وخيرة عبادته. فعن نبينا الكريم ﷺ: (إن الله يحب من عباده الغيور)^(٥)، وعُدّت هذه الخصلة مقياساً لإيمان الشاب وشجاعته وعفته، قال أمير المؤمنين ﷺ: (غيرة الرجل إيمان)^(٦)، وعنه ﷺ: (دليل غيرة الرجل عفته)^(٧)، وقال ﷺ أيضاً: (قدر الرجل على قدر همته... وشجاعته على قدر أنفته، وعفته على قدر غيرته)^(٨). فمنهم من تجذرت في أعماقه وجرت في عروقه حتى

- (١) - ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٧، ص ٤٢٨.
- (٢) - غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٤٢.
- (٣) - المصدر نفسه، ج ١، ص ١٧٠.
- (٤) - ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٧، ص ٤٢٨.
- (٥) - المصدر نفسه، ج ٧، ص ٤٢٧.
- (٦) - المصدر نفسه، ج ٧، ص ٤٣٠.
- (٧) - غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٢٨.
- (٨) - الكافي، الكليني، ج ٢، ص ٢١٦، ج ٢.

الغيرة على النساء

ما أروع الشاب إذا تميز بغيرته وحميته على نسائه فيحافظ عليهن ويحميهن متيقناً بأنهن أمانة استودعها الله عز وجل بيده، فلا يتغافل عن الأمور التي يخشى عليهن منها، ويصونهن عن الرجال الأجانب ويهتّم بحجابهن وعفتهن حتى لو كلف هذا حياته. والعجب كل العجب من ذلك الشاب الذي يتفاخر ويتباهى بخروج زوجته أو أخته معه بأبهى حلة وهن متزينات ومتبرجات ومن دون حجاب يستترهن عن أعين المتربصين، بحجة التحرر والانفتاح وتقليد الغرب واتباع الموضة الحديثة، وهو غير مكترث لدخولهن في الأسواق ومزاحمتن الرجال هنكاً للفضيلة ونشراً للفساد. فهذا أمير المؤمنين عليه السلام ينهر أمثال هذا الشاب بقوله: (أما تستحيون ولا تغارون، نسأؤكم يخرجن إلى الأسواق ويذاحن العلوج (الرجال))^(١)، وقال عليه السلام أيضاً: (يا أهل العراق نبتت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون...)^(٢)، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فيحذر الذي لا يبالي بعفة نسائه واصفاً إياه بالديوث بقوله: (إن الجنة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديوث)^(٣).

وقد يُخطئ بعض الشباب أحياناً عندما يظنون بأن الرجولة تكمن في الأمر والنهي والزجر وتقديد النساء بقيود التعصب والجهل، أو الإفراط في الغيرة عليهن والبالغة في الفحص والتفتيش الذي يؤدي إلى سوء الظن. فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكرهه الله. فأما ما يحب فالغيرة في الريبة، وأما ما يكرهه فالغيرة في غير الريبة)^(٤)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه الحسن عليه السلام: (إياك والتغابير في غير موضع الغيرة، فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم، والربيئة إلى الريب)^(٥).

الغيرة على الأولاد

إن شعور الشاب بالمسؤولية تجاه أولاده وسعيه الحديث على توفير كل ما يلزمهم من مأكّل وملبس وحرصه على تأمين كل ما يحتاجونه من مال حلال طيب ليضمن لهم الأخلاق الحميدة ويربيهم على الاستقامة ويحفظهم من أي أذى أو مكروه يتعرضون إليه. يندرج تحت مسمى الغيرة على الأولاد، قال تعالى: (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ)^(١). وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم)^(٢)، واليوم مع الأسف الشديد نجد العديد من الشباب قد تخلوا عن مسؤوليتهم وغيبتهم وتركوا أولادهم من دون رعاية ولا حماية مع قدرتهم على الإنفاق عليهم، لكن زهو الحياة الدنيا قد شغلهم عنهم، أو يطعمونهم من أموال اكتسبوها من غش أو رشوة أو سحت لتخالط دمهم ولحمهم فتفسد أخلاقهم وطباعهم، أو في حالات الطلاق التي تزايدت بشكل مخيف نجد أغلب الشباب يصرون على الانفصال غير مباليين بخطورة ترك أولادهم يتربون من دون أب وسط مجتمع لا يخلو من الانحرافات.

الغيرة على المال

إن الشاب الذي يكدر ويتعب من أجل تحصيل رزقه من مال حلال سيحافظ عليه بالتأكيد ويقتصد فيه ولا يبذره ولا يسرف فيه، بل يصرفه إلى مستحقه ويسهم به في الأمور الخيرية التي تفيده في آخرته ولا يحكره ويتركه جميعاً إلى ورثته الذين قد لا يصرفون هذا المال بالشكل الحسن. فهذا هو بحق الغيور على ماله، فقد روي: (أن هناك رجلاً صالحاً وكان في خدمة سلطان الهند (خرمشاه) وكان له مداخل من الأموال في كل سنة تقرب من أربعمئة ألف دينار، وكان ينفقها في سبيل الله. فسمع السلطان بذلك فطلبه يوماً، وقال له: يا فلان ينبغي للإنسان أن يكون له حظ من حب المال، وأنا سمعت بأنك لا تحب المال، فقال الرجل: أيها السلطان والله أنني لحريص على حب المال، وما من أحد من خواصك أحرص مني، وذلك أنني أريد أن أخذ كل أموالي معي ولا أبقى منها شيئاً، والناس يريدون يبقونها بعدهم، فأني حريص مثلي، فقال له: صدقت)^(٣)، وأيضاً حري بالمؤمن الغيور أن يدافع عن ماله ويصونه من أيدي اللصوص والسارقين فيقاتل ويقتل دونه، فعن رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله أنه قال: (من قتل دون ماله فهو شهيد)^(٤).

- (٦) - سورة الحديد، الآية: ٧
- (٧) - ميزان الحكمة، الريشهري، ج ١١، ص ٣٧٧.
- (٨) - الأخلاق والآداب الإسلامية، عبد الله الهاشمي، ص ٤٥١.
- (٩) - ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٥، ص ١٢١.

طوبى للمفاريك

في نهاية المطاف، نقول لولا هؤلاء الشباب الأبطال الذين دفعتهم غيرتهم وحميتهم إلى الجهاد في سبيل الله تعالى لعانت تلك العصابات الإجرامية التكفيرية بأرضنا فساداً وطمعياً، فقد هبوا طائعين تلبية لنداء العقيدة، وقد أرخصوا أموالهم وأرواحهم ودماءهم من أجل صيانة الأرض والعرض والدين والمقدسات ليكرمهم الله تعالى بأعلى مراتب الآخرة وهي الشهادة، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من قتل دون أهله ظلماً فهو شهيد، ومن قتل دون ماله ظلماً فهو شهيد، ومن قتل دون جاره ظلماً فهو شهيد، ومن قتل في ذات الله عز وجل فهو شهيد)^(١).

وحري بنا أن نذكر دائماً وقفتهم المشرفة ولا ننسى تضحياتهم العظيمة. فلولا شجاعتهم وغيبتهم لضاع الدين واستبيحت المقدسات وندست الأرض وهتك العرض.

(١٠) - المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٢١.





ابْتِسِم

حيدر صباح

إن المتاعب الحياتية التي يعيشها الفرد من جميع النواحي الخارجية والداخلية - وأغني خارج الأسرة وداخلها - سواء كانت المتاعب في العمل وكيفية نيل المكاسب والدرجات من جهة، ومن جهة أخرى متاعب الأسرة وكيفية الانسجام مع المتطلبات والرغبات، وعدم القدرة على تلبيتها كلياً أو جزئياً: كل هذه كفيفة بأن تجعل من الفرد شخصاً مهموماً كئيباً يحمل أثقال الدنيا على ظهره، فينتج لنا أنساناً كثير التفكير، ليصبح مكفهر الوجه عبوساً منزعاً من كل شيء، متآمراً من أي شيء، لا يعرف معنى الابتسامة.

وبطبيعة الحال فإن صاحب هذا الانطباع لا يقع عليه اللوم كلياً، بل هناك أسباب أهمها الإرهاق والجهد البدني. وإن التعب الاعتيادي يمكن أن يزول سريعاً بالنوم والاسترخاء، أما التعب المركب - إذا صح التعبير - والناتج من الإرهاق البدني والإرهاق النفسي والتفكير الزائد عن حده فإنه يولد الكثير من الأمراض، وفي مقدمتها أمراض القلب، "فأمراض القلب اليوم من أهم أعراض الإرهاق"^(١) ومن جهة أخرى فإن الإرهاق الزائد وخاصة الإرهاق النفسي يبعث على الكآبة والنحول والخمول، ويجعل من الإنسان شخصاً عديم العطاء متثاقلاً، ودائماً ما يلقي اللوم على غيره أو على الظروف المحيطة به، فينبغي أولاً يعمل الإنسان على قدر طاقته، مع العلم أن المجتمع لا يتقبل هذه الفكرة ويصف صاحبها بالمتعاس أو المدلل، في حين أن الباري سبحانه وتعالى لا يريد من عبده أن يعمل فوق طاقته، كما جاء في الآية الكريمة: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)^(٢)، وذلك لعلمه سبحانه وتعالى بخلقه، وهو أطف من أنفسهم. يقول تعالى: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)^(٣) والأكثر من ذلك وأكثر جمالاً أن الله لا يريد أن يجعل أمور عباده متعسرة ولا يريد من العبد أن يجعل الأمور متعسرة، بل قال: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)^(٤)

إذاً فلا داعي من أن نجهد أنفسنا وإنما نعمل بتكليفنا على أتم وجه. ونحن غير مطالبين بإرضاء مجتمعاً يرى في الفرد ماكنة لا تهدأ، لأن العكس يحولنا إلى أشخاص عديمي الفاعلية مكتئبين كما أسلفنا. وإذا حدث وتحول الشخص إلى إنسان مرهق كئيب فينبغي أن يروِّح عن نفسه بالأمور المشروعة مثل ممارسة الرياضة والاستماع إلى الطرائف والتواصل مع الأصدقاء وإضفاء الابتسامة على الوجه دائماً، ولقد حدث الرسول الكريم ﷺ على الابتسم بقوله: (تبسمك في وجه أخيك صدقة)^(٥) ولقد نم القرآن الإنسان العبوس في الآية (عَبَسَ وَتَوَلَّى)^(٦)

فينبغي للمرء أن يزرع البسمة على وجهه ويتجمل بكل شيء جميل من حيث المظهر الخارجي والداخلي فإن هذا يبعث على الأمل والتفاؤل والعطاء، ويقول أمير المؤمنين ﷺ: (إن

- (١) الأفكار والرغبات بين الشيوخ والشباب، الشيخ محمد تقي فلسفي، ج ١، ص ٢٥٥.
- (٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.
- (٣) سورة الملك، الآية ١٤.
- (٤) سورة البقرة، الآية ١٨٥.
- (٥) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٥٩٧.
- (٦) سورة عبس، الآية ١.

الله جميل يحب الجمال)^(٧)، وقال ﷺ:

ولا ترين الناس إلا تجملاً

نبا بك دهرٌ أو جفاك خليل^(٨)

وقال ﷺ: (المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه [إلى أن قال]: هشلش بشلش لا بعباس)^(٩).

والكثير من الأحاديث الواردة عن أهل البيت بهذا المعنى، والكثير ما جاء في التراث والأدب وقصائد الشعراء يقول إيليا أبو ماضي:

والذي نفسه بغير جمالي لا

يرى في الوجود شيئاً جميلاً

وجميل ما قاله الشاعر إيليا أبو ماضي أيضاً في قصيدته (ابتسم) نقتطف بعض أبياتها:

قَالَ: السماء كئيبةً وَجْهَهَا

كَلَّتْ: ابْتَسَمَ يَكْفِي التَّجْهِمَ فِي السَّمَاءِ

قَالَ: الصبا ونى فقلت له: لَبَسَمَ

لَنْ يَرْجِعَ الْأَسْفُ الصَّبَا السَّصْرَمَا

قَالَ: العدى حولي علت صيحاتهم

أَلْسُرُ وَالْأَعْدَاءُ حَوْلِي فِي الْحَمِي؟

كَلَّتْ: ابْتَسَمَ لَمْ يَطْلُبُوكَ بِذَمِّهِمْ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ أَجَلٌ وَ أَعْظَمَا

وَعَلَى لِأَحْبَابٍ فَرَضَ لَازِمٌ

لَكِنْ كَفَى لَيْسَ تَمَلِكُ دَرَهْمَا

كَلَّتْ: ابْتَسَمَ، يَكْفِيكَ أَنْتَ لَمْ تَرَنْ

حَيًّا، وَ لَسْتَ مِنَ الْأَحِبَّةِ مَعْدَمَا

قَالَ: الليالي جرعتني علقماً

كَلَّتْ: لَبَسَمَ وَثُنْ جَرَعْتَ الْعَلْقَمَا

فَلَعَلَّ غَيْرِكَ لِنِ رَاكٍ مَرْتَمًا

طَرَحَ الْكَايَةَ جَائِيًا وَ تَرْنَمَا

أَتْرَكَ تَغْنَمَ الْبَتِيرَمِ دَرَهْمَا

أَمْ أَنْتَ تَخْسِرُ بِالْبِشَاشَةِ مَغْنَمَا؟

يَا صَاحُ، لَا خَطَرَ عَلَيَّ شَفْتِيكَ لَنْ

تَسْتَلِمَا، وَالْوَجْهَ أَنْ يَحْطَمَا

فَضَحَكَ فَبِانِ الشَّهْبِ تَضَحَكَ وَ الدَّجَى

مَسْلَاظَمٌ، وَلِذَا نَحَبُ الْأَجْدَمَا^(١٠)

فيجب أن يغادر الإنسان الكآبة والعبوسة وينعم بما قسم الله له من الحياة، حتى لا تتفاقم الأزمة ويخرج عن طوره المعهود عليه وبالتالي يترك الواجبات ويتوجه إلى المحرمات ولا يستبعد الانتحار، والعباد بالله في الحالات الشديدة، وحل هذه المعضلة المركبة لا تكلف سوى أن نبسّم.

(٧) الكافي، الكليني، ج ٦، ص ٤٣٨.

(٨) روائع الحكم في أشعار الامام علي ﷺ، ص ١٧٧.

(٩) الكافي، للكليني، ج ٢، ص ١٧٩.

(١٠) ديوان إيليا أبو ماضي، ص ٦٢.

التأثير الإيجابي للتنمية البشرية

العملية أسهل، وتأخذ وقتاً أقل، وتدريب الموارد البشرية وتنميتها يمكن العمل على المبدأ الذي يقول: (الرجل المناسب في المكان المناسب)، حيث يجري تطبيق هذا المبدأ بعد اكتشاف الكفاءات والمهارات لدى كل فرد في العمل

— الأهداف الإجرائية: تعني الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وذلك باستغلال ما لدى الأفراد من مهارات مكتسبة، وتحقيق الأهداف الإجرائية أيضاً بوجود التوافق الدائم والمستمر بين ما يمتلكه العاملون من مهارات وقدرات، وما يحدث من تغيرات مستمرة في بيئة العمل، ومتطلباته العديدة.

المصدر: موضوع كوم

[com.https://mawdoof](https://mawdoof.com)

وراء حدوث أي اعتداء على الإنسان، وانتهاك حقوقه.

♦ تحسين مستوى أداء الفرد، فإذا كان الفرد جديداً في عمل ما، يجري تدريبه على إتقان عمله وكيفية إنجازه بكفاءة. أما إذا كان الفرد من الأشخاص الذين لديهم خبرة في العمل، فتتم تنمية ما لديه من خبرات

♦ تقليل حوادث العمل قدر الإمكان؛ إذ يعود سببها إلى عدم وجود الكفاءة لدى الأفراد. وتدريب هؤلاء الأفراد يقلل تكرار الحوادث معهم.

♦ النمو والارتقاء الشخصي، الذي يتمثل بتحسين ثقة الفرد بنفسه، وشعوره بكفاءته الذاتية، وتحسين صورته عن ذاته.

♦ تحسين المستوى الاجتماعي، مما يضمن للأفراد فرصاً أفضل للعمل، وكسب أجور أعلى، والشعور بأهميتهم في المجتمع.

♦ رفع المعنويات لدى الأفراد؛ فإذا تحسنت المهارات لديهم وارتفع مستواها وزادت المعرفة، فإن ثقة الأفراد بأنفسهم سترتفع، ويزداد استقرارهم النفسي، وترتفع روحهم المعنوية.

♦ وهناك أهداف أخرى تتحقق ضمن أهداف التنمية البشرية، مثل:

— الأهداف الإدارية: تشمل تخفيف العبء عن المشرفين؛ فعملية الإشراف والمتابعة تحتاج إلى وقت كبير، بينما بوجود كوادر مدربة وذات مهارة عالية، تصبح

تعدّ التنمية البشرية أحد أهم عناصر النجاح والتقدم في المجتمع بكل ما يحويه من أفراد ومؤسسات وهيئات، إذ يمكن من خلاله تحسين الإنتاج، وضمان استمرار رقيه ومواكبته لحركة التطور والتنمية، دون التعرّض لمشكلة الفشل والإخفاق. ومع التطور الكبير الذي يشهده العالم يوماً بعد يوم، أصبحت التنمية البشرية تؤثر بشكل إيجابي في الشعوب والشباب بشكل عام.

فهي تؤثر إيجاباً في مستوى الإنتاج لدى تلك الشعوب، وفي مستقبل عملها، واستقرار أوضاعها، وديمومتها. من هنا جاء الاهتمام بالتنمية البشرية التي هي المورد الرئيس لتلك الشعوب والمجتمعات، والعمل على تحقيق ذلك وصول إلى تحقيق جملة من الأهداف المهمة التي يمكن إنجازها بما يأتي:

♦ تنمية المعرفة والمهارات المكتسبة؛ وذلك من خلال دعم نظام التعليم الأساسي، بالإضافة إلى تدريب الشباب مهنيًا، ومساعدتهم على اكتساب بعض من مهارات العمل الضرورية

♦ العيش في بيئة صحية؛ ويتحقق ذلك بتقديم خدمات صحية أساسية يحتاجها الإنسان، وتوفير مرافق الرعاية الصحية، والخدمات الوقائية والطبية، والرعاية الخاصة بكل مرحلة من مراحل حياة الإنسان العمرية

♦ توفير المستوى الجيد اللائق من المعيشة للإنسان؛ عن طريق تقديم خدمات الحماية الاجتماعية للأفراد، وخاصة الفقراء منهم، وتقديم الإعانات الغذائية والنقدية التي تحتاجها الأسر الأشد فقراً، وكذلك توفير المساكن لمن يحتاجها. ومن الطرق التي تساعد على رفع مستوى المعيشة: تقديم قروض صغيرة لمن يحتاج إلى عمل؛ لتُدبر عليه الدخل الذي يؤمن له كفايته، ويسد حاجته.

♦ تمتع الإنسان درجات الحقوق التي يمكن توفيرها، ومنع جميع أنواع الإساءات التي قد يتعرض لها، والبحث عن الأسباب التي تكون



لأهل البيت عليهم السلام تجمّعنا تحت مبدأ (إنّما المؤمنون إخوة) لنمارس مختلف الأعمال الطوعية لرفع مستوى التكافل الاجتماعي في وطننا الحبيب الاسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي لأبنائه خدمة للصالح العام.

- عن نقطة انطلاق هذه المبادرات التطوعية، ومرحلة تأسيسها أجاب قائلاً:

جاء التأسيس على مرحلتين: الأولى مرحلة الانطلاق والبذرة الأولى، إن صح التعبير، لتأسيس (رابطة الإمام الجواد عليه السلام للإغاثة والتنمية)، حيث كانت انطلاقتنا الأولى منذ عام ٢٠٠٣م، أي بعد سقوط النظام المباد مباشرة، غير أن تلك الأعمال غير موثقة إعلامياً، ومع مرور الأيام وتطور النشاط واتساع المبادرات من حيث مساحتها ومضمونها، تأسست رابطينا بشكل رسمي ومنظم بهذه الحلة التي ترونها اليوم، إذ إنها سجلت في منظمات، وكان هذا في عام ٢٠١٣م، تجدر الإشارة أن الرابطة مستقلة لا تنتمي لأي جهة معينة، وتمويلنا ذاتي من خلال الاشتراكات المالية الشهرية التي يتقدم به أعضاء الرابطة.

♦ وعلى أسس ما تفضلتم به ترى كم يبلغ عدد المتطوعين في الرابطة؟

— العدد كبير جداً ولله الفضل في هذا، إذ وفق العقول وألف بين القلوب لتتصافر الجهود في خدمة بلدنا وأبنائه، وقد بلغ عدد الأعضاء قرابة ستمائة عضو، منقسمين على أمرين: أولها اللجان الفعالة وعددهم خمسة وعشرين. أما

للاتباع والتأسي منهجية وطرق خاصة لا مناص منها، وأولها اقتبلس المتبع من المتبوع جلّ خصاله، وتبني أفكاره والحدو حدوه في كل صغيرة وكبيرة. ولما كان هناك من الشباب العراقي من يلهج باتباعه لدرسة النبي وأهل بيته عليهم السلام كان لا بد لهم أن يكونوا مثلاً دالاً عليهم واثراً من آثار تلك الفضيلة والحسنة التي طالما حثوا النّس على تبنيها والإتيان بها في كل زمان ومكان، ومن بينها الجود في العطاء، والذي تميز به بعض شبابنا متوجين عملهم باسم جواد الأئمة عليهم السلام تيمناً وتبركاً به، إنها (رابطة الإمام محمد الجواد عليه السلام للإغاثة والتنمية) والتي كان لنا هذا اللقاء مع المتطوع عبد الرحمن فاضل الكفاني، أحد العاملين فيها، حيث حدّثنا حول نشاط الرابطة، وأهم أعمالها قائلاً:



عبد الرحمن فاضل الكفاني

— نحن مجموعة من الشباب المثقف والموالي

شباب يجود ببطائه أسوة بجواد الأئمة عليهم السلام

رغد عزيز



- تأسيس هيئة الإمام الجواد عليه السلام الخدمية في العتبات المقدسة للزيارات المليونية.

- إقامة الدورات الأكاديمية المجانية لرفع مستوى الطلاب.

- تأسيس حوزة الإمام محمد الجواد عليه السلام النسوية للدراسات الدينية.

- رعاية ذوي الأمراض المزمنة وصرف العلاج لهم.

- إحياء الشعائر الدينية.

- إنشاء معمل (أبو الفضل العباس عليه السلام) للمياه المعدنية لدعم الحشد الشعبي، والذي جاء إثر انطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

- تقديم الدعم اللوجستي إلى مجاهدي الحشد الشعبي.

- دفن أموات المسلمين من مجهولي الهوية والمتشردين.

- كما لأعضاء الرابطة مبادرة جميلة بعضهم تجاه البعض الآخر، وهي قضاء ثلاث سنوات من الصلاة لمن يتوفى من أعضائها.

♦ ما هي معايير اختيار النشاطات التي تقرررون إنجازها؟

- ينطبق معيارنا للعمل من كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، ومسؤوليتنا تجاه أبناء مجتمعنا وإخواننا في الدين والإنسانية، وهي مد يد العون لسد عازتهم من أجل زرع الإبتسامة على وجوههم وتخفيف الحمل عنهم.

♦ هل حقق التجمع طموحه بما قدمه، وهل هناك خطط تطويرية؟

- على الرغم من عدم وجود فروع لدينا في المحافظات الأخرى فقد قدمنا الكثير من الأعمال التطوعية والتنمية والتي امتدت حتى خارج العاصمة بغداد، غير أن الرابطة ما زالت لا ترقى إلى طموح كل فرد منا داخل الرابطة، إذ أننا نأمل ونتمنى أن نسد حاجة الجميع بحيث أننا لا نرى محتاجاً واحداً في مجتمعنا، لذا مهما قدمنا من الأعمال والنشاطات فهي لا ترقى مستوى طموحنا.

لقد سجل شبابنا المؤمن في مجتمعنا علامة فارقة في هذا الجانب الذي يثبت ولأنهم وانتماهم لنهج الحق حتى أضحووا حملة لنفوس كريمة تجود بما تملكه لتشارك الأهل والأقربين بالصبر وتحمل المصاعب.

الأمر الآخر، فهو الخاص بالأعمال والنشاطات العامة ويصل عدد المتطوعين فيها إلى خمسمائة عضو.

♦ وهل تضم الرابطة عنصراً نسوياً؟ وما هو الدور الذي يقدمته؟

- نعم يوجد ملاك نسوي ذو عمل فعال ونشاط يشار إليه بالبنان، ويشمل نشاطهن:

- إدارة حوزة الإمام الجواد عليه السلام للدراسات النسوية.

- مجموعة لتجهيز طعام للحشد الشعبي.

- مجموعة لتسليم العوائل المسجلة بالهدايا والملابس.

- مجموعة إدارية ضمن إدارة الرابطة.

♦ كيف يتم التطوع ضمن فرق الرابطة، وهل هناك شروط معينة تحبذون توافرها في شخص المتطوع؟

- التطوع مفتوح لكل الفئات وليست لدينا شروط سوى حب الشخص للعمل التطوعي وأن يقدمه خالصاً لله تعالى دون رجاى أي فائدة من ورائه، إضافة إلى حسن السيرة والسلوك.

♦ ما العمل الذي ميزكم عن بقية الفرق التطوعية؟

- تميزت نشاطات (رابطة الإمام الجواد عليه السلام) للإغاثة والتنمية) وأعمالها بتنوعها وعدم تخصصها بنوع واحد من الأعمال، وشمول فئات متنوعة من المجتمع لم تقتصر على المحتاجين من الفقراء والمتعفين، بل شملت غيرهم أيضاً مثل طلاب الحشد الشعبي كذلك.

♦ وما هي النشاطات والأعمال التي يقدمها هذا الفريق الكبير؟

الرابطة لها العديد من الأعمال ومنها:

- كفالة الأيتام ورعايتهم من حيث تقديم الدعم والمساعدات المستمرة لهم، وإقامة السفرات الترفيهية والدورات التنموية لهم.

- كفالة عوائل الشهداء غير الحاصلين على مستحقاتهم القانونية، بالعوائل المتعفة.

- إقامة الدورات التثقيفية المكثفة الأعمار كافة.

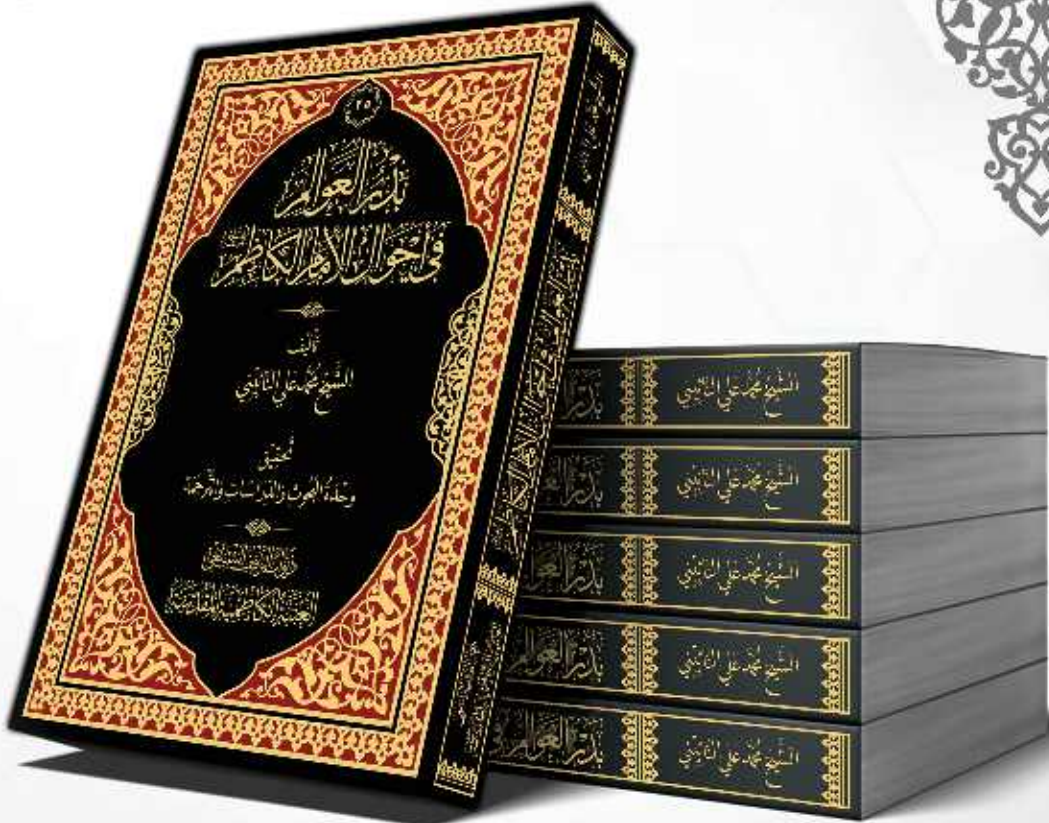
- تقديم برامج التدريب العملي والنظري في كل الميادين.

صدر مؤخرًا عن العتبة اللاظمية المقدسة

بدر العوالم في أحوال الإمام اللاظم عليه السلام الشيخ محمد علي النائيني

عرض: سمر جميل الربيعي

تقصي أحوال الأئمة عليهم السلام والوقوف على أخبارهم وسيرهم هو من الأمور المرغوبة والأعمال المندوبة لدى العلماء والكتاب والمؤلفين الذين يجدون في أنفسهم القابلية والمكنة لتحقيق هذا الغرض. فنشر فكر أهل البيت عليهم السلام من أجل الأعمال وأكثرها عوداً ونفعاً على الأمة، فكم من كتاب يحمل فكر أهل البيت دخل حلقة الدرس فكان له الأثر البالغ في النهوض بالواقع المعرفي والعلمي وتوسيع مدارك الطلاب وتقوية حججهم في إثبات عقائدهم.



إذا فالمسؤولية تحتم علينا من موقعنا هذا أن نبث فكرهم في جميع الجهات ونبعث به إلى أبعد نقطة. ولو فعلنا ذلك لوصلت تعاليمهم وأفكارهم إلى ذوي الثقافات المفتحة والأفكار العلمية الرصينة. وهؤلاء عادة ما يكونون بعيدين عن التعصب فنحتمل منهم تقبلهم لهذا الفكر وعندها تتغير الكثير من المعادلات.

ولسمو هذا الهدف فقد تبنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نشر فكرهم النير عبر تحقيق كل الكتب التي تتناول فكر أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم وطبعتها، ولا سيما فكر الإمامين الكاظمين عليهما السلام وكل ما يتصل بهما. ولا يمكننا أن نثمن الجهد الذي تبذره العتبة في إحياء تراث الإمامين وإخراجه إلى الوجود، فهي لم تكف بطبع الكتب الموجودة في المكتبات والأسواق والبيوت ونشرها وإكسابها حلة جديدة، بل هي تبحث عنها في المخطوطات، وفي زوايا المكتبات والرفوف العالية لدور المخطوطات، لتعيدها إلى الحياة. ومن بين هذه الكتب التي من الله بها على خدمة الإمامين عليهما السلام، ووفر لهم سبل العثور عليه هو كتاب (بدر العوالم في أحوال الإمام الكاظم) للشيخ محمد علي النائيني الكاظمي، حيث وجدوه في دار المخطوطات العراقية. ومن جانبهم قام العاملون في الدار متفضلين بتصوير نسخة إلكترونية عن الكتاب (المخطوطة) وإعطائه إلى العتبة ليتم تحقيقه وإعداده، ومن ثم طبعه بصورة تليق بقيمة هذا الكتاب. ويعتبر هذا الكتاب من كتب السير التي تناولت سيرة الإمام الكاظم عليه السلام بشكل تفصيلي وتغني القارئ عن البحث عن المزيد فيما يخص الإمام عليه السلام، والكتاب يحتوي على (٢٥٠) صفحة ابتداءً بكلمة الناشر وانتهاءً بالفهرس، وهو ما بين هذا وذاك يتضمن صورة للمؤلف تتقدم الكتاب بعدها كلمة التحقيق، التي تناولت نبذة مختصرة عن سيرة المؤلف ونبذة مختصرة عن طبيعة هذا الكتاب من حيث قوة مصادره وتبحر مؤلفه، وبعد كلمة التحقيق نجد صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة، يليها الإهداء، ثم يدخل المؤلف في سرد سيرة الإمام الكاظم الشريفة معتمداً في كتابته على الأسلوب الاعتيادي الذي اعتمده معظم كتب السير وسارت عليه، وهو ذكر العناوين من دون أن يكون هناك تصنيف للعناوين (رئيسة وفرعية) ولم يعتمد أسلوب الفصول والمباحث أو التوبيخ. وقد تضمن الكتاب كلمة وجيزة للمؤلف محمد علي النائيني أشبه بمقدمة بسيطة تكلم فيها عن توفيق الله له في أداء هذه الخدمة وهي تأدية حق جوار الإمام عليه، ورجائه قبول هذه الخدمة. ثم يسترسل المؤلف بعد هذه الكلمة في ذكر اسم الإمام وألقابه التي زادت على (١٥) لقباً، ثم يعطف على كناه فيذكر منها (أبو الحسن، أبو إبراهيم، أبو الحسن الأول، أبو الحسن الماضي، أبو علي، أبو إسماعيل)، ثم يذكر نقش خاتمه. بعدها ينتقل إلى ذكر والده الإمام الصادق تحت عنوان (والده عليه السلام)، ويذكر والدته تحت عنوان (والدته المكرمة)، ويذكر أخوته وأخواته ويذكر أولاده من الذكور والإناث ما ينوف على الخمسين.

ثم يذكر أصحابه، بعدها يعطف على ذكر تاريخ ولادته ومكانها والمعجزات والكرامات، ويتكلم عن جوده وكرمه

وأخلاقه الكريمة وحكمه وتعاليمه وعلمه باللغات وفي عبادته وتوجهه إلى الله تعالى ودعائه.

ثم يعرج المؤلف على من ذكره في الكتب والشعر، ويحكي عن أسفاره التسعة إلى العراق، ومن أراد قتله من الملوك من بني العباس، وهم المسمى بالمنصور والمسمى بالمهدي العباسي وموسى بن المهدي وهارون العباسي، ويشير في هذا الكتاب إشارة إجمالية إلى ما قام به هارون العباسي مع الإمام الكاظم عليه السلام فجعلها في مواد. ففي المادة الأولى ذكر المظالم والجرائم التي ارتكبتها هارون تجاه الإمام، ثم يجعل في المادة الثانية الإجراءات المشددة التي قام بها هارون حيال التعقيم على فضائل الإمام والحرص على عدم نشرها وذكر كل الترتيبات اللازمة لذلك. بعدها يذكر في المادة الثالثة تعمد هارون العباسي قتل أصحاب الإمام وسجنهم وتعقيبهم في البلدان والأمصار. أما المادة الرابعة فقد احتوت على ما قارف هارون من جرائم قتل لأقارب الإمام وذوي رحمه. وفي المادة الخامسة يذكر فيها أن هارون لا يرد السلام على الإمام ويرمي الإمام بما هو بريء منه. وفي المادة السادسة هارون يعمل على هتك الإمام وإيجاد ادعائية لإثبات الجرائم السياسية وغيرها على الإمام عليه السلام. أما المادة السابعة يتجاوز هارون حدوده فيسب ويشتم الإمام عليه السلام. وفي المادة الثامنة يحاول فيها السخرية من الإمام عليه السلام ويستهزئ به في المجالس والمحافل ويأمر المترلفين والسحرة بالتعرض له. وفي المادة التاسعة بين كيفية القبض على الإمام في المدينة. المادة العاشرة فيها سجن الإمام في سجون كثيرة. أما المادة الحادية عشرة فتتضمن قتل الإمام، وهذه المادة جعلها المؤلف في عشرة فصول.

وبعد أن يستوفي هذه المواد والفصول، يذكر الأسباب التي دفعت هارون العباسي إلى قتل الإمام عليه السلام فيذكر أحد عشر سبباً في ذلك، ثم يعطف إلى بيان السجون وتعذرها وشرح أمرها. ثم يعقب تعداد السجون العشرة إلى بيان أن هارون لا يريد التوسعة في السجن على الإمام عليه السلام، بل يضيق عليه، فقد سجنه في السجون غير العادية، وحبسه في المطامر ووضع العيون والجواسيس والرقباء عليه في السجن، ووضع الحديد في رجليه، ثم بين المؤلف أن الإمام قد قيد بالحديد في مرحلتين: المرحلة الأولى عندما قبض عليه وحُمل إلى العراق، والمرحلة الثانية عندما أودع في السجن. أما من الذي التزم قتل الإمام وأخذ على عاتقه فعل ذلك فيذكر المؤلف أنه يحيى بن خالد البرمكي، وفي ذلك يستطرده المؤلف.

ولمن أراد الوقوف على حقيقة هذا الفعل الإجرامي والكيفية التي تمت بها وفي حالة قتله وشهادته، وما يتعلق بذلك، فعليه الرجوع إلى الكتاب فقد استوفى ذلك.

وبعد تمام محتوى الكتاب ذكر المؤلف المصادر والمراجع التي اعتمدها في كتابة هذا المؤلف، ثم يأتي على تمام كتابه بالفهرس.

وفق الله كل الذين سعوا في إخراج هذا الكتاب إلى الوجود؛ ومن الله التوفيق.



عيد الحب أم عيد الزئبية؟

غفران كامل

ما هي هذور (الفالنتاين)

لا بد لنا أن نتعرف على القصة الحقيقية التي جاءت بهذه المناسبة والتي أخذها الناس عرفاً سنوياً يحتفلون به في الرابع عشر من شهر شباط في كل عام.

إن المناسبة استمدت اسمها من القس فالنتاين، (إذ تعترف الكنيسة الكاثوليكية بما لا يقل عن ثلاثة قديسين مختلفين زمنياً يحملون اسم فالنتاين، وجميعهم ماتوا يوم ١٤ فبراير بظروف معينة بحسب الكنيسة. فكان من بينهم مثلاً قس من روما، وأما الثاني فأسقف من (Interamna) والتي تعرف الآن بـ (تورني) في إيطاليا، وأما الثالث فقد قُتل في مقاطعة رومانية من أفريقيا. فأما فالنتاين الأول: فقد كان كاهناً خلال القرن الثالث في روما، وسُمي (فالنتاين روما)، وعندما أصدر الإمبراطور كلوديوس الثاني قراراً بحظر الزواج على الشبان ليزيد تعداد جنود جيشه، تحدى الكاهن فالنتاين قرار كلوديوس واستمر في تزويج الشباب سراً، وعندما اكتشفت الإجراءات أمر كلوديوس بسجنه ثم إعدامه بحلول ١٤ شباط/ عام ٢٧٨ أو ٢٧٠ ميلادي، وتشير القصص الأخرى إلى أن فالنتاين الثاني، قد قُتل بسبب مساعدته المسيحيين في الهرب من السجون الرومانية القاسية، حيث كانوا يتعرضون في كثير من الأحيان للضرب والتعذيب أثناء عهد الإمبراطور الروماني أوريليان^(١)).

المفاجأة

فيما يعتقد بعضهم أن عيد الفالنتاين هو تخليد لأكري وفاة أو دفن القديس فالنتاين، إلا أن الحقيقة قد تكون مختلفة كلياً، فبعض المؤرخين يؤكدون أن عيد الحب ما هو إلا احتفالاً وثنيّ رومانيّ مرتبط بالخصوبة، وما قامت به الكنيسة هو محاولة لتتصير احتفال لوبريكاليا (Lupercalia) الوثني، لأنها لم تستطع أن تمنح هذا الاحتفال الشديد الرسوخ من وجدان الناس آنذاك! حيث كان الاحتفال يمتد من ١٣ وحتى ١٥ شباط بذكرى مؤسس الدولة رومولوس وريموس حسب الميثولوجية الرومانية! وفي عام ٨٠٠ قبل الميلاد تقريباً، وحسب الأسطورة

لا يختلف اثنان أن الفرحة أمر فطري جبلت عليه النفوس وتهفو له الأرواح، وهو بالنظرة الدينية أمر لا غضاضة فيه، ولا مانع منه، ما دام تحت الضوابط الشرعية.

وإذا ما تأمل شبابنا في شخصية الرسول الأكرم ﷺ - أبعاداً وأعماقاً أقوالاً وأفعالاً - وهو الأنموذج التام لتطبيق تعاليم الإسلام، وجدناه ﷺ بشوش المحيياً لبن العريكة، يشبع أجواء البهجة والفرحة أين ما حل؛ لذلك قال فيه الله تعاليّ مريراً جوانب لينه ودماثة خلقه: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ). وكان يرى ﷺ أن طلاقة الوجه واستبشاره وإدخال السرور على قلب الأخ في الإيمان هي نوعٌ من العطاء، فقال ﷺ: (تبسمك في وجه أخيك صدقة).

وعليه، إن الإسلام لم يُرد من الإنسان أن يعيش حالة الانغلاق والنقوع، بل أراد له الانفتاح على الحياة والاندماج فيها ودعاه إلى تنمية الروابط الاجتماعية بينه وبين أخيه الإنسان في ظل أجواء تملأها الراحة والسعادة والبهجة. وتحت هذه الحجة -أي السعي إلى استحصال السعادة- أدخل الناس ممارسات غريبة لم يعهد لها المجتمع المسلم من قبل، هي إلى الضعة أقرب منها إلى صناعة البهجة، وإلى التفسخ أحرى بها من الحب: عنيت بذلك الاحتفال بـ(عيد الحب) أو (الفالنتاين)، هذا التوجه الجديد ذو بعدين سياسي واقتصادي -في أغلب الظن-: البعد السياسي يتمثل بما يصدره الغرب من سيل الأعراف التي تدعو الناس إلى التنازل للدين والتخلي عن الموروث الثقافي وإشغال الناس بالمجال العاطفي، حتى يذوب المجتمع -عموماً وشبابه بالذات- في بوتقة الضياع، ويصل إلى نقطة اللا عودة.

أما البعد الاقتصادي فيتمثل بدلائل عدة منها، إقبال الناس على اقتناء بعض المشتريات التي تشير إلى تلك المناسبة. ففي أمريكا وحدها (يتم بيع مليار بطاقة معايدة سنوياً؛ مما يجعل هذا اليوم في المرتبة الثانية بعد عيد الميلاد، وينفق الرجال في المتوسط ضعف ما تنفقه النساء على شراء بطاقات عيد الحب)^(٢).

(٢) - muslims-res.com

(١) - howiyapress.com

في وجه هذا السير الأهوج وراء تقاليد الغرب، والانجرار الأعمى لدرجة الانصهار الفكري والشكلي التام في قلب هذا السحر المُرِّين بالسعادة والمُبطِن بالآفات التي تُذهب بالعقل والدين.

بجاز سرعاً.. ولكن

نرى إن من الحسن أن نذكر الموقف الفقهي من الاحتفال بعيد الحب، حتى نلم بالموضوع من جوانبه المتعددة.

إذ يرى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله) أن الاحتفال بعيد الحب -بحد ذاته- ليس فيه حرمة ما لم يتخلل الاحتفال مظهراً من مظاهر الفسق أو الفساد، أو أن يُروج الاحتفال لبدعة ما، وهذا هو نص السؤال الوارد على موقع مكتب المرجع الأعلى:

السؤال: ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

الجواب: إذا لم يكن فيه ترويج للفساد أو الضلال فلا مانع.

من هنا وجب على شبابنا إذا ما أرادوا الاحتفال بعيد الحب أن يراعوا كامل الضوابط والوظائف الشرعية، فضلاً عن إلتزامهم التام بالآداب العامة، والمعايير العرفية والمجتمعية، وعدم التنكر للثقافة الإسلامية. ويبقى الخير كل الخير في الإلتزام بأعياد الإسلام وكل ما شرعه لنا ربنا عز وجل.

تضاربت الروايات في أصل عيد الحب، ولكنها بالمجمل تشير إلى وقائع وأحداث لا تمت للدين الإسلامي أو أعراف المجتمع العربي بأدنى صلة.

من لا يقدر نفسه لن يقدره أحد

إن الاحتفال بعيد الحب قد يوصل فكرة للآخرين أننا بلا ثقافة وبلا حضارة، الأمر الذي جعلنا نستورد منهم احتفالاتهم السنوية في أمور تخصهم وحدهم، وليس لها علاقة بتراثنا الفكري وإرثنا الحضاري، وذلكم الأمر الهجين هو كارثي لأنه يشعرنا بالدونية والضعف أمام الآخرين، ويجعلنا مستعدين للتأثر بكل ما يصدره الغرب لنا من غثٍ وسمين، وهذا الأمر مرفوض؛ لأن صناعة الحياة والتقدم والسعادة لا تأتي باستنساخ الثقافة، وتقليدها بكل ما هو سطحي وتافه، بل من الأول أن نكون نحن من ننافس الغرب، بما امتلكننا من زخم ثقافي له جذور تسنده وروافد قوية تغذيه.

فمن الحسن أن يقف شبابنا وقفة جادة

الرومانية، فإن الأخوين (رومولوس) و(ريموس) ابني آلهة الحرب (مارس) تُركبا على ضفة نهر التيبر حيث وجدتهما ذئبية وأرضعتهما! وهذا ما قد يوضح معنى اسم المهرجان فالاشتقاق المحتمل لاسم (Lupercalia) من (lupus) وتعني باللاتينية الذئبية. واستمر الاحتفال بهذا العيد حتى نهاية القرن الخامس الميلادي، حيث اعتُبر أنه (غير مسيحي)، وعندئذ أعلن البابا جلاسيوس يوم ١٤ فبراير هو يوم القديس فالنتاين بدلاً من عيد لويريكاليا عام ٤٩٦ ميلادي^(١)!!

(والغريب أنه سنة ١٩٦٩م) تمت مراجعة التقويم الكاثوليكي الروماني العام للقديسين وحذف منه -رسمياً- يوم الاحتفال بعيد القديس (فالنتين) في الرابع عشر من شهر (شباط) لاعتباره من الخرافات التي لا تليق بالدين النصراني ولا بالأخلاق^(٢).

(١) -المصدر نفسه

(٢) - howiyapress.com



الشباب المُحتج

لوحة الصمود والمطاوله

عامر عزيز الأنباري

يتابع يوميات ساحات الاعتصام ليس بالأمر الغريب، فالكثير من الشباب ليس غريباً عليهم هذا النوع من السلوك، فهناك من اعتاد على ذلك واستلهمه من تجربة الهيام الحسيني والخروج المهول لتجديد ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حينما يصبح عراق الحسين عليه السلام مائدةً للعطاء الحسيني ومسرحاً للبذل وإطعام الطعام تسابقاً في الحصول على الأجر والثواب، بالقدر الذي يتشرف ويفتخر به كل من أمن بنهضة الإمام الحسين عليه السلام. فانعكاسات هذه السجايا بدت جلية لدى الكثيرين في ساحات الاعتصام وقد تركت أثرها البالغ بطريقة أو بأخرى في تلك الأجواء، وهو مما ضاعف من قدرة المحتجين على المطاوله والصمود طيلة هذه المدة.

ديمومة الاحتجاج.. أسبابه ونتائجه

إن الواجب يُحتم أن لا ينظر ما يحصل من تطورات أحدثتها ساحات الاحتجاج والتظاهر السلمي نظرة سطحية خالية من العمق والدراسة والتحليل. فلوحة الصمود والمطاوله التي رسمها شبابنا الصابرون، والاحتجاج بهذا الكم وهذا المستوى من الإصرار والقوة - كما قلنا - قد وُلد من رحم المعاناة، وهو نتيجة لمضي ستة عشر عاماً من الصبر على الظلم والاستهانة بمصائر أبناء هذا الوطن.

فمن المؤكد أن عموم هؤلاء الشباب الذين خرجوا للتظاهر إنما خرجوا وهم يحملون هموم أسرهم وعوائلهم التي أنهكتها السنون العجاف. ومواجهة هؤلاء المتظاهرين السلميين ليست هيئة على السلطة الحاكمة، فهو يعني مواجهة طاقات مختلفة ومتنوعة آلت على نفسها عدم الرجوع إلى منازلها إلا بعد تحقق مطالبها المشروعة، فهو استنفار كامل للطاقات الإبداعية وللجهود والمكات لغرض الصمود والقدرة على المطاوله، وليس من المبالغ القول أن العراق لم يشهد هذا النمط من التظاهر والاحتجاج غير المسبوق طيلة تاريخه المعاصر. فمن الممكن النظر

تحمل من تتأرجح أرواحهم في ساحات الموت بعد أن أصابتهم إطلاقات نار من جهات مجهولة إذ حذرت خطب المرجعية الدينية من المندسين والغرباء الذين يعملون على حرف التظاهرات عن أهدافها واستهداف الأبرياء والمال العام والخاص. لا يُعرف عنها شيئاً.

حركة وانتشار وجموع تتدافع فيما بينها كي تحظى بشيء من مطامح الهاتفين للإصلاح، فتري تلك الساحات الاحتجاجية مكتظة بالسرادات التي زادها ومؤنثتها الصمود، ويكفيها اليسر مما يسد رمقها للبقاء في ساحات الاعتصام مما تجود به أيدي الخيرين... تعاون وتآزر لافت للنظر ومثير للاهتمام وباعث على الإعجاب.

المرجعية العليا ودعم التظاهر السلمي

إصرار وتحدٍ أعطى لهذا الحراك بهاءه وأكسبه كل هذا الاحترام من لدن الجميع، يرادفه دعم المرجعية الدينية الرشيدة للشباب المتظاهرين ودعوتها لهم بالحفاظ على سلمية التظاهر بعيداً عن العنف وإبعاد المندسين ومن تقف وراءهم أجنداث خارجية. فالوطن بأمس الحاجة إلى الحفاظ على الشباب المنتفض المعبر عن مطامحه المشروعة بعيداً عن العنف والفوضى. إن المرجعية العليا، مثلما كان لها الدور الأكبر في الدعوة إلى الجهاد الكفائي والدعم والمؤازرة الكبيرة للمقاتلين المدافعين عن الوطن والمقدسات، والتي كان من ثمارها القضاء على داعش، جاء دعمها وتأييدها للمتظاهرين السلميين معتبرة هذا الحراك نهجاً إصلاحياً لا يقل في أهميته عن مقارعة الإرهاب ومؤكدة أن معركة الإصلاح أشد ضراوة من الحرب على داعش.

العطاء الحسيني وساحات الاعتصام

إن مستوى الإيثار والبذل والسخاء الذي ملأ أجواء ساحات الاحتجاج والذي شهده كل من

صور رائعة من التلاحم والثبات، وتعبير وطني تتضح ملامحه في لوحة وطنية زاهية بألوانها وطيفها، صور يتصدر الشباب أولى ملامحها ويُعطر بدمائه صبغتها.

فبين فنان يُجسد بألوانه وصبغة فرشاته قصة شعب يحطم قيود الذل والعبودية والاستغلال ليخرج من خلالها باحثاً عن وطن طال غيابه، وبين أنامل تكتب على جدران الوطن الجريح المهتمضم حكاية شعب يبعث دماء أبنائه في سوق نخاسة المستهترين بالدم العراقي. فكان لهذا الزخم العراقي المتصاعد من الرفض تأييد ودعم أولته المرجعية الرشيدة - مع تأكيدها على سلمية التظاهرات - أهمية قصوى تحقيقاً لمطوحات العراقيين ودفاعاً عن حقوقهم.

إن خروج الشباب العراقي المنتفض بهذه الهيئة والكيفية غير المسبوقة التي انطلقت بها موجة الاحتجاجات والتظاهرات، إنما يعكس مدى الغليان الجماهيري، ومستوى الحيف الذي أثقل كاهل العراقيين الشرفاء بسبب أطماع القوى السياسية التي استنزفت موارد البلد. فكان خروجهم أشبه بعرس عراقي كبير عبروا فيه عن هذا الرفض وعن مدى وعيهم وصلابتهم في التصدي للفساد.

ساحات الاحتجاج وتفجير الطاقات

لقد كان لهذا الحراك السياسي السلمي الذي شهدته ساحات الاحتجاج والاعتصام أثر في تفجير الكثير من الطاقات الكامنة والإبداعات التي لا يمكن تجاهلها أو إغفال ما فيها من منافع جمّة. فمن أي تتراحم لتحمل الطعام والشراب دون كلال ولا ملل، فتوزعها على أفواه الثائرين الجياع من الذين اعتادوا البحث عن لقمة الحلال والعيش يشرف، ومن لم يجدوا غير تلك الساحات سبيلاً لسماع أصواتهم، وبين مركبة صغيرة صغيرة، بحجمها كبيرة بما تقدّمه للمتظاهرين من خدمات، نشقّ الجموع، وهي

رابعاً: استجابة عموم المتظاهرين لدعوى المرجعية في عزل المُنْدَسِّين ومن يريدون الخراب لهذا البلد وقدرتهم على إثبات نجاحهم في ذلك بقطع الطريق على المتآمرين الذين أرادوا حرق التظاهر السلمي عن المسار الصحيح.

آخر القول ..

إنَّ احتدام الصراع الإقليمي والدولي والدور المتعطرس الذي تلعبه القوى الكبرى ومن يدور في فللكها. في جعل الساحة العراقية مسرحاً تُفرغ فيه انتقامها من المخلصين المجاهدين ممن كان لهم الدور المشرف في الدفاع عن هذا الوطن ودحر داعش الإرهابي، وخصوصاً ما شهده وطننا من انتهاك سافر لسيادته وكرامته ربّما يؤدي إلى إضعاف وتقويض هذا الحراك السياسي الذي يتحرك بسواعد الشباب المخلص وهممه باتجاه الإصلاح والضغظ على القوى السياسية التي تضطر له اضطراراً، وعلى مضمض، نتيجة ضغظ المرجعية وانتفاضة الشباب ووعيمهم، إلا أنَّ النتائج المستقبلية لهذا الحراك السياسي الكبير غير المسبوق - كما قلنا- لا يمكن لأني من القوى السياسية أو المعادية لهذا البلد في الداخل والخارج وأدّها أو القضاء عليها، فهي ستبقى كالنار تحت الرماد التي يمكن للرياح العاتية والأحداث القادمة أن تخرجها لتحرق وتقوّض من جديد كل مظاهر الفساد التي تحاول أن تستعيد نشاطها وتعاود الكرّة في مصادرة حقوق الشعب ونهب مقدراته ما دام هناك شباب عراقي ناهض مستعد للتضحيات، ومادام هناك صوت مُدوّ للمرجعية يزلزل الأرض من تحت أقدام المستهترين بدماء أبناء هذا الوطن وحقوقهم.

إلى هذا الأمر من أكثر من زاوية، وإيجاد أكثر من تفسير لديمومة زخم التظاهر إلا أن من أسبابه الرئيسة: هو المواقف الرائعة لمرجعيتنا الدينية - كما قلنا- والتي أعلنت فيه مؤازرتها للتظاهر السلمي، ودعوتها وبإصرار القوى السياسية في الإذعان لمطالب الشعب، كذلك مستوى التعاون والبدل اللافت للنظر بين الشباب المتظاهر باختلاف مهاراتهم وخبراتهم وفنون الأعمال والمهارات الإبداعية التي يمارسونها، فضلاً عن أن هذا التحرك الجماهيري الكبير بطابعه العام يعبر عن عفويته التي لا تنم عن ميول تحزبية وفئوية، فكان لهذا الصمود والتعاون والتماسك الذي دعمته المرجعية ثماره التي أدت إلى:

أولاً: تسيّد ساحات التظاهر على المشهد العراقي وازدياد مستوى الضغظ الذي أدهش القوى السياسية، التي كانت تتغافل أول الأمر عن خطورة ما يجري، ولأول مرة ومنذ أكثر من سبعين عاماً تُرغم فيه سلطة عراقية حاكمة على الاستجابة لإرادة الجماهير التي تعشقت مطالبتها بدعم المرجعية للشعب ودعوتها للقوى السياسية أن تُراجع خياراتها في الحكومة الحالية بعدما فشلت كل الفشل في التعاطي مع الأزمة وتسببت بإراقة الكثير من الدماء البريئة، كذلك انصياع القوى السياسية مرعومة لإجراء تعديلات إصلحية دستورية بإقرار قانون جديد للانتخابات وإصدار بعض القرارات التي يبدو أنها قد تلبى بعض مطالب الإصلاح، وهي وإن كان الكثير منها قرارات مرتجلة إلا أنها من الممكن أن تكون من الخطوات الأولى في الاتجاه الصحيح.

ثانياً: توافر مستلزمات الإبقاء على التظاهر من ناحية توفير متطلباتها من المأكّل والمشرب وتوفير الإسعاف الأوّلي والعناية الصحية، وأماكن المبيت (السرايدات) وصمود المتظاهرين وشدة تماسكهم وتلاحمهم، كلّها عوامل أسهمت في جذب المزيد من الشباب للالتحاق بمسيرات التظاهر وحصول هذه الكثافة الهائلة من المحتجين، فضلاً عن عوائلهم التي أسهمت في الحضور إلى ساحات التظاهر وإعلان دعمها للمتظاهرين عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ثالثاً: إثارة اهتمام الرأي العام على المستويين المحلي والدولي وازدياد إعجابهم بهذا المستوى من النّبات والصمود الجماهيري الذي أضفى على الاحتجاجات والتظاهرات سميتها وهويتها، فاكتمب به المحتجون شرعية حراكهم السياسي هذا.

اكتشاف جديد في جسم الإنسان يصدم علماء العالم



مكان جديد لم نكن نعرفه من قبل».

وفي الدراسة، حقن العلماء الفلورسنت في العظام الطويلة لدى الفئران. وتتميز العظام الطويلة بأنها صلبة وكثيفة، وتوفر القوة ودعم الهيكل. ثم فحصت العظام تحت المجهر الفلوري والأشعة السينية.

وكشفت النتائج المنشورة في مجلة «Nature Communications»، عن وجود عظام طويلة لدى الفئران مزودة بالأكسجين والمواد المغذية من قبل مئات الشعيرات الدموية المكتشفة حديثاً، على طول العمود الفقري بأكمله.

وعندما درس الباحثون قطعاً صغيرة من عظام الفخذ البشري، وجدوا الأوعية الدموية نفسها، وإن كانت أكثر كثافة، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت تحمل الخلايا المناعية.

وشارك البروفيسور غونزر نفسه في عملية التصوير عبر الماسح الضوئي، لمدة 6 ساعات متواصلة. وتربط الشعيرات الدموية المكتشفة الأغشية الداخلية والخارجية المحيطة بالعظام.

ويعتقد أنها تلعب دوراً حاسماً في المساعدة على نقل الدم داخل وخارج قشرة العظام الصلبة. كما وجد أن هذا الدم غني بالخلايا المناعية، التي تحملها الشعيرات الدموية من نخاع العظمي إلى الدورة الدموية.

وحتى الآن، كان من المفترض أن يدخل الدم إلى عظام طويلة عبر الشرايين في نهاية العظام، أو عبر الأوعية القليلة على طول عمود العظام، قبل أن يمر عبر نخاع العظام ويخرج من الطرف الآخر.

ويعتقد العلماء أن إعادة نمذجة «TCV» يمكن أن تلعب دوراً في شفاء الكسور.

اكتشف علماء جامعة «Duisburg-Essen» الألمانية نوعاً جديداً من الأوعية الدموية في العظام، توفر معظم إمدادات الدم اللازمة.

وتبين الدراسة أن الأوعية الشعرية المكتشفة حديثاً، والتي تسمى الأوعية العابرة للقشر (TCVs)، تخترق القشرة الصلبة لعظام الفئران.

وتعمل الأوعية الجديدة مساراً «مختصراً» عن طريق نقل الخلايا المناعية من النخاع العظمي، إلى المنطقة المصابة من الجسم، بدلاً من الخلايا التي يجب «التقاطها» بالدم عند دخوله إلى نهاية العظم، عبر نخاع العظام، للخروج من الطرف الآخر.

وعند تحليل عظام البشر، وجد العلماء أنه توجد لدينا أيضاً أوعية دموية مماثلة في العظام الأكبر حجماً في أجسامنا.

ويأمل العلماء في أن يؤدي اكتشافهم الثوري إلى تطوير علاجات جديدة، تستخدم هذا التدفق في الدم و«هجرة» الخلايا المناعية، للمساعدة في علاج الحالات الالتهابية، مثل هشاشة العظام، ونادراً ما يكون تشريح الإنسان موضوع اختراقات علمية، حيث أن معظم الخبراء والثقون من أن الأعضاء والأنسجة الرئيسة قد اكتشفت بالفعل.

وقال الدكتور «ماتيس غونزر»، وهو معز مشارك في الدراسة ورئيس معهد المناعة والتجارب: «من غير المتوقع حقاً أن نتمكن من العثور على هيكل تشريحي جديد ومركزي لم يتم وصفه في أي كتاب في القرن الواحد والعشرين. ومن الجنون تماماً أنه ما تزال هناك أشياء يمكن اكتشافها عبر التشريح البشري. لقد اكتشفنا أوعية دموية في

مفاجأة في الفضاء

اكتشاف "عالم هائل لا يجب أن يكون موجوداً"

هذا الكوكب العملاق مثل مفاجأة للعلماء، إذ يبدو أنه نشأ مباشرة من الغاز.

وقال الأستاذ في معهد دراسات الفضاء في كاتالونيا والمؤلف الرئيس للدراسة خوان كارلوس موراليس، إن الكوكب قد يكون بحجم نجمة أو شمس، وسنته تعادل نحو ٢٠٠ يوم أرضي.

وكتب موراليس في رسالة بالبريد الإلكتروني: «لقد كان من المثير حقاً العثور على هذا الكوكب لأنه لم يكن متوقعاً على الإطلاق»، مضيفاً أن النتائج تشير إلى وجود عدد جديد من الكواكب الضخمة حول النجوم قليلة الكتلة.

وأكد موراليس وفريقه، أن غياب الاستقرار في الجاذبية لدى النجم، فضلاً عن وجود غيمة من الغبار تحيط به، قد يؤدي في بعض الحالات إلى تكون سريع لكواكب غازية ضخمة، حتى عندما يكون النجم صغير الحجم والكتلة.

وقال الأستاذ من معهد ماكس بلانك لعلم الفلك في ألمانيا هوبير كلاهر، وهو عضو في فريق البحث، إن هذا العالم الجديد «مرشح استثنائي لهذه العملية. هذا الاكتشاف يدفعنا إلى مراجعة نماذجنا».

في مقالة أخرى مرافقة، أشار «غريغ لافلين» عالم الفلك بجامعة ييل، الذي لم يشارك في الدراسة، إلى أن نظرية تشكل ذلك الكوكب «تتحدى النظريات الحالية لنشأة الكواكب ويمكنها تحريك علماء الفلك».

اكتشف فلكيون عالماً هائلاً «ينبغي ألا يكون موجوداً» على حد قولهم، لكنهم أوضحوا أن هذا العالم، أو الجرم الضخم، من شأنه أن يغير فهمنا لكيفية تشكل ونشأة الكواكب.

وقال العلماء إن الكوكب الضخم، وهو من خارج المجموعة الشمسية، يشبه كوكب المشتري ويبعد عن الأرض ٢٠ سنة ضوئية.

وأضافوا أن الكوكب يدور حول نجم يعرف باسم «جي جاي ٣٥١٢»، وهو نجم قزم أحمر لا يزيد حجمه على ثمن حجم شمسنا ونسبة سطوعه ١ على مئة منها، وفق صحيفة «إنديبننت» البريطانية.

وأشار علماء الفلك إلى أنهم لم يتوقعوا أن يكون مثل هذا النجم الصغير قادراً على يكون شمسا لكوكب ضخم مثل هذا.

فقد قال الأستاذ بجامعة برن وعضو المركز الوطني للكفاءة في البحث كريستوف مرداسيني: «حول مثل هذه النجوم يجب ألا يكون هناك سوى كواكب بحجم الأرض. ومع ذلك فالكوكب العملاق (جي جاي ٣٥١٢ بي) هو كوكب غازي عملاق تبلغ كتلته حوالي نصف كتلة كوكب المشتري».

وكتب الفريق الذي يعمل في إسبانيا ورصد الكوكب لأول مرة، في مجلة «ساينس» العلمية، أن الكوكب المكتشف حديثاً لم يتشكل بالطريقة المعتادة التدريجية لتشكل الكواكب، حيث تنشأ عادة كتلة صلبة من خلال اندماج الجزيئات قبل تراكم الغاز، لكن



القلق المتعمم

أن يشعر الإنسان بعض الأحيان بالقلق أو بالفزع فهو أمر طبيعي. أما في حال الإحساس بالقلق بشكل متكرر في أحيان متقاربة دون أي سبب حقيقي، إلى درجة أنه يعيق مجرى الحياة اليومية الطبيعي فالرجح أن ذلك الإنسان يعاني من مرضٍ نفسيٍّ هو اضطراب القلق المتكرر.

ويظهر القلق واضحاً في الرحلة التي يمرُّ بها الشاب الراهق، حيث يواجه بتحديات الطالب الأساسية اللقمة التي تجعله يتعرض لضغوط نفسية. ومن هذه الطالب تحقيق علاقة ناضجة مع الأصدقاء، وتحقيق هويته وتنمية القيم والعابير الخلقية والحاجة إلى اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله المهني، والذي يعدّ من الهام الرئيسة للراهق، ويجعله يواجهها بضغوط من قبل المحيطين به، وهو ما يسبب القلق الزائد وغير الراجعي شعور بالخوف، وهو يفرّ ما يمكن اعتباره ردة فعلٍ طبيعية على حالة معينة.

إن نوبة القلق لا (تقضي) على الشخص الذي يصاب بها، تماماً، لكنها تترك لديه إحساساً بالقلق، بدرجة معينة.

قد يشعر المصاب بالقلق بأنه يعيش في حالة توتر دائمة، في جميع مجالات حياته.

وقد تظهر لديه أعراض القلق على الشكل التالي، قد يشعر بأنه قلق جداً حيال أمنه الشخصي وأمن أحبائه، أو قد يتولد لديه شعور بأن شيئاً سيئاً سيحدث، حتى إذا لم يكن هناك أي خطر محسوس.

تبدأ نوبة القلق، عادة، في سن مبكرة نسبياً، إذ تتطور أعراض الإصابة بالقلق المتعمم بالتحديد ببطء شديد، أكثر مما هو الحال في اضطرابات القلق الأخرى.

معظم الأشخاص الذين يعانون من اضطراب القلق المتعمم لا يستطيعون تذكر المرة الأخيرة التي شعروا فيها بالتحسن، بالهدوء والسكينة.

« الصمت الاختياري (Selective mutism): هو فشل الأطفال في الكلام في مواقف محددة مثل الوجود في المدرسة.

« قلق الانفصال: هو اضطراب طفولي يتمثل في الخوف والقلق من الانفصال عن الوالدين.

« الرهاب الاجتماعي: الخوف من الانخراط في الأحداث الاجتماعية والشعور بالخجل وقلة الثقة بالنفس.

الأعراض

تختلف أعراض القلق من حالة إلى أخرى، سواء من حيث نوعية الأعراض أو من حيث حدتها، وتشمل:

(الصداع، العصبية أو التوتر، الشعور بغصة في الحلق، صعوبة في التركيز، التعب، الإحتياج وقلة الصبر، الارتباك، الإحساس بتوتر العضلات، الأرق «صعوبة الخلود إلى النوم، أو مشاكل في النوم»، فرط التعرق، ضيق النفس، آلام في البطن، الإسهال).

أنواع القلق

للإصابة بالقلق أنواع مختلفة، تشمل:

« أجورفوبيا (Agoraphobia): وهو الخوف من الميادين والوجود في الأماكن العامة.

اضطراب القلق بسبب حالة طبية: وهو نوع من القلق يأتي نتيجة الإصابة بمشكلة طبية وحالة صحية معينة.

اضطراب القلق المتعمم (Generalized anxiety disorder): القلق الزائد من القيام بأي نشاط أو الانخراط بأي أحداث حتى الروتينية.

اضطراب الهلع (Panic disorder): هي سلسلة من القلق والخوف التي تصل إلى أقصى مستوياتها خلال دقائق قليلة، وقد يشعر المصاب بهذا النوع من القلق بضيق وتسارع في التنفس وألم في الصدر.

الأسباب

كما هو الحال في معظم الاضطرابات النفسية، من غير الواضح تماماً ما هو المسبب لاضطراب القلق.

ويعتقد الباحثون بأن مواد كيميائية طبيعية في الدماغ، تسمى الناقلات العصبية (Neurotransmitter)، مثل سيرتوتونين (Serotonin) ونورأبينفرين (أو: نورأدرينالين - Norepinephrine / Noradrenaline)، تؤثر في حصول هذه الاضطرابات.

وإجمالاً، يمكن الافتراض بأن لهذه المشكلة مجموعة متنوعة من الأسباب، تشمل الحالات الآتية: (اضطراب الهلع، اضطراب القلق المتعمم، اضطراب الرهاب، اضطراب التوتر الإصابة ببعض الأمراض مثل السكري وأمراض القلب).

وتشير المعطيات إلى أن نسبة النساء اللواتي تم تشخيص إصابتهن باضطراب القلق المتعمم هي أعلى من نسبة الرجال المصابين به.

عوامل خطر الإصابة بالقلق

ثمة عوامل يمكنها أن تزيد من خطر الإصابة باضطراب القلق المتعمم، وهي تشمل:

الظفرلة القاسية:

الأطفال الذين عانوا من صعوبات أو ضائقة في طفولتهم، بما فيها كونهم شهوراً على أحداث صادمة، هم أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب.

المرض:

الأشخاص الذين أصيبوا بأمراض خطيرة، كالسرطان مثلاً، قد يصابون بنوبة من القلق. الخوف من المستقبل وما يحمله، العلاجات والحالة الاقتصادية - كلها، يمكن أن تشكل عبئاً نفسانياً ثقيلاً.

التوتر النفسي:

إن تراكم التوتر النفسي، نتيجة لحالات موترة وضاعطة في الحياة قد يولد شعوراً بالقلق الحاد. على سبيل المثال، المرض الذي يستدعي التغيب عن العمل مما يسبب خسارة في الأجر والمدخول من شأنه أن يسبب توتراً نفسياً، ومن ثم اضطراب القلق المتعمم.

الشخصية:

الأشخاص الذين يمتنعون بمزايا شخصية معينة قد يكونون أكثر عرضة للإصابة باضطراب القلق المتعمم. والأشخاص ذوو الاحتياجات النفسية غير المتوافرة كما يجب، مثل الارتباط بعلاقة مشبوهة، قد يشعرون بعدم الأمان مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة باضطراب القلق المتعمم.

وعلاوة على ذلك، فإن بعض اضطرابات الشخصية، مثل اضطراب الشخصية الحدية (BPD - Borderline personality disorder)، يمكن أن تأتي مُصنّفة في إطار اضطراب القلق المتعمم.

العوامل الوراثية:

تشير بعض الدراسات إلى وجود أسس (مصدر) وراثي لاضطراب القلق المتعمم يجعله ينتقل (وراثياً) من جيل إلى آخر.

مضاعفات القلق

إن اضطراب القلق يسبب للمصاب به أكثر من مجرد الشعور بالقلق، فهو قد يسبب له (أو يُفاقم لديه) أمراضاً صعبة وخطيرة، يمكن أن يكون من بينها:

(اللجوء إلى استعمال مواد مسببة للإدمان، والأرق والإحسلس بالاكتئاب، واضطرابات هضمية أو معوية، وصداغ، وصريف الأسنان^(١)، «وخاصة خلال النوم»).

التشخيص

يحتاج تشخيص اضطراب القلق إلى إجراء تقييم نفسي شامل يقوم به المتخصصون العاملون في مجال الصحة النفسية.

وفي إطاره، قد يوجّه المتخصصون أسئلة تتعلق ببواعث القلق، والمخاوف والشعور العام بالراحة والرفاء.

لكي يتم تشخيص إصابة شخص ما باضطراب القلق، يجب أن تتلام حالته مع المعايير الآتية:

— شعور حاد بالقلق الشديد والخوف،
(١) هي نزعة لا إرادية، تتكون من طحن الأسنان عن طريق توتر الفك دون أن تخدم غرضاً واضحاً. يمكن أن تظهر في حالة اليقظة.

يوماً وعلى مدار ستة أشهر على الأقل، وصعوبة في مواجهة الشعور بالقلق ومقاومته.

— الشعور بنوبة من القلق مصحوبة بعدد من الأعراض المحددة، مثل: الشعور بالعصبية والتوتر، وصعوبة التركيز، والإحسلس بتوتر العضلات وانشدادها واضطرابات في النوم.

— الشعور بنوبة من القلق تولّد شعوراً بضائقة حادة تعيق مجرى الحياة العادي والطبيعي.

— الشعور بالقلق غير المرتبط بحالات أو مشكلات طبية / صحية أخرى، مثل: نوبة الهلع أو استعمال مواد مسببة للإدمان.

العلاج

يتركب علاج القلق من علاجين رئيسين هما العلاج الدوائي والعلاج النفسي، كل منهما على حدة أو كلاهما معاً.

وقد تكون هناك حاجة إلى فترات تجريبية وخطأ من أجل تحديد العلاج العيني الأكثر ملاءمةً ونجاعاً لمريض معين تحديداً والعلاج الذي يشعر معه المريض بالراحة والاطمئنان.

العلاج الدوائي

تتوافر أنواع شتى من علاج القلق الدوائي الهارفة إلى التخفيف من أعراض القلق الجانبية التي ترافق اضطراب القلق المتعمم، ومن بينها:

أدوية مضادة للقلق: البنزوديازيبينات (Benzodiazepines) هي مواد مهدئة تتمتع بأفضلية تتمثل في أنها تخفف من حدة الشعور بالقلق في غضون ٣٠ - ٩٠ دقيقة. أما نقيصتها فتتمثل في أنها قد تسبب الإدمان في حال تناولها لفترة تزيد عن بضعة أسابيع.

أدوية مضادة للاكتئاب: هذه الأدوية تؤثر على عمل الناقلات العصبية (Neurotransmitter) التي من المعروف أن لها دوراً في نشوء مهمماً اضطرابات القلق وتطورها. وتشمل قائمة الأدوية المستخدمة لمعالجة اضطراب القلق المتعمم، من بين ما تشمله: بروزاك - Prozac (فلوكستين - Fluoxetine) وغيره.

العلاج النفسي

يشمل العلاج النفسي للقلق تلقي المساعدة والدعم من جانب العاملين في مجال الصحة النفسية، من خلال التحادث والإصغاء.

مكتبة جامعة النهريين المركزية منهل للعلم والمعرفة والثقافة

أحمد محمد جودي

تنبع أهمية المكتبة وأثرها الكبير في المجتمع من أهمية القراءة واكتساب الثقافة، فهو أمر — بحد ذاته — إيجابي يعكس حالة الرقي والتطور التي تسود المجتمع، كونها الحاضنة التي تجمع المثقفين، وعشاق القراءة والمعرفة، والمكان الخصب الذي يتزود منه طلبة العلم وهم يسلكون سبل الرقي والنجاح.

ويوجد ضمن مقتنياتها مصادر المعلومات في التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية كافة. وقد حرص ملاكها منذ تأسيسها على خدمة البحث العلمي وتقديم الخدمات للمستفيدين .

شعب المكتبة المركزية : شعبة الفهرسة والتصنيف: وتقوم بالأعمال الآتية:

أولاً: تزويد المكتبة بالكتب والدوريات العلمية وأوعية المعلومات الأخرى وتسجيلها.

ثانياً: أعمال فهرسة المصادر بأنواعها وتصنيفها وإدخالها في الحاسب الآلي.

مكتبة جامعة النهريين المركزية إحدى تلك الحواضن الثمينة التي ينهل منها الطلبة والباحثون، ويتزود منها المهتمون بالمعارف والثقافة، حيث وقع عليها الاختيار في هذا العدد من مجلة شباب الجوادين لتكون المرفأ الذي نرسو عنده ونتعرف على أبرز معالمه وما يتعلق به، حيث التقينا بكل من:

الأستاذة شروق فاضل حسن الخفاجي التي تحدثت عن مرحلة تأسيس المكتبة وما تحويه من أقسام وشعب ومحتويات قائمة:

أسست المكتبة المركزية عام ١٩٨٩م في موقعها الحالي نفسه في مجمع الجادرية، وهدفها تقديم الخدمات للمستفيدين لكل من أساتذة الجامعة والطلبة.

درقي



شردت ناضل حسن القاصبي



واسم محمد سلمان



ناتن أمين حسن



نور ناضل

وعن طبيعة الخدمة المقدمة لزائري المكتبة، تحدث مسؤول شعبة خدمات المستخدمين الأستاذ وسام محمد سلمان قائلاً:

هي إحدى الشعب التابعة للمكتبة المركزية لجامعة النهدين وتقدم خدمات الإعارة للطلبة والباحثين المستخدمين للتخصصات كافة مع تقديم خدمة البحث الآتي عن طريق النظام الإلكتروني والبحث الورقي عن طريق النظام الورقي من رسائل وأطاريح، وكتب باللغة العربية، وكتب باللغة الانكليزية، ومشاريع تخرج طلبة الدراسات الأولية، إضافة إلى خدمة الاستنساخ الإلكتروني فيما يخص الرسالة أو الأطروحة حيث بدأ العمل بهذا النظام في عام ٢٠٠٨م، وفقاً للتوجيهات الصادرة من رئاسة الجامعة. إضافة إلى ذلك نقدم إليه كل ما يحتاجه من معلومة تخص تخصصه. وكذلك يوجد لدينا رسائل من جامعات أخرى (كجامعة بغداد، والمستنصرية والتكنولوجيا) وغيرها من جامعات المحافظات.

أما مسؤولية شعبة التعليم المستمر الأستاذة فاتن أمين حسن، فقد أجزت مهام الشعبة قائلة:

تعتبر شعبة التعليم المستمر إحدى شعب المكتبة المركزية في جامعتنا، وتهدف إلى تطوير قدرات الموظفين من خلال إقامة الدورات وورش العمل والحلقات النقاشية بأنواعها كافة مثل: الفهرسة الموضوعية، والوصفية، وآلية إدخال أوعية المعلومات عن طريق نظام (كوها) العالمي، كذلك الإجراءات الفنية التي تشمل الكتب والأطاريح والرسائل وخدمات الإعارة، وأيضاً المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.

واختتم مسؤول شعبة النظم الآلية الأستاذ نور فاضل هذه الجولة التعريفية الخاصة بنشاط المكتبة بحديثه عن مهام شعبته قائلاً:

هي إحدى شعب مكتبة النهدين المركزية، وعملها هو صيانة الحاسبات، ونشر المعلومات وإدامتها وملاحظتها على موقع المكتبة الافتراضية. ومن أعمالها إدارة موقع المكتبة المركزية وصيانة أنظمة العمل في المكتبة، وهي نظام (Wisist) ونظام كوها، والتواصل مع الخوادم (السيرفرات) التي تعمل ضمن خدمات الوزارة والجامعة، حيث يجري رفع المعلومات من خلالها.

شعبة خدمات المستخدمين وتضم:

أولاً: الكتب الإلكترونية: تتضمن البحث الآتي من خلال القواعد العلمية العالمية الموجودة في المكتبة على شكل أقراص (ليزريه)، وكذلك الكتب الإلكترونية.

ثانياً: المكتبة الافتراضية العلمية العراقية: تتضمن إشراك المكتبة المركزية مع وزارة التعليم العالي لغرض استفادة الأساتذة وطلبة الدراسات العليا والمراحل المنتهية من الدراسات الأولية منها.

ثالثاً: إصدار هوية المكتبة المركزية للأساتذة والطلبة في الجامعة.

رابعاً: الفهرس الآتي للمكتبة المركزية.

خامساً: أعمال الإعارة: تتضمن إعارة الكتب والأطاريح والمشاريع والدوريات وأوعية المعلومات الأخرى.

ولم تتعرض المكتبة إلى أي أضرار أو حرق في عام ٢٠٠٣ م وجرى الحفاظ عليها بشكل كامل. وتضم المكتبة: الكتب الإنجليزية وعددها (٢٢٢١٢) نسخة، الكتب العربية وعددها (٤٩٥٥) نسخة.

أما فيما يخص أقسام المكتبة فهي مرتبة على النحو الآتي: الإدارية، خدمات المستخدمين، الإجراءات الفنية، النظم الآلية، التعليم المستمر.

أما فيما يخص التصنيف والفهرسة، فالنظام المتبع في التصنيف هو نظام (Dewey) العشري، وسابقاً كان النظام المستخدم (Wisist). ونحن الآن نعمل بنظام (كوها) في التصنيف.

فالحمد لله تعالى تم تصنيف الرسائل والأطاريح المهداة من الجامعات والهيئات والمنظمات والشخصيات على نظام (كوها) العالمي.

وعن ماهية رواد المكتبة أضافت: أغلب مرتادي المكتبة هم من طلبة الدراسات الأولية والماجستير والدكتوراه، وهناك عدد من زائري المكتبة من غير الجامعة تقدم لهم الخدمة عن طريق نسخ الأقراص، ولا توجد إعارة خارجية؛ فضلاً عن المشاركة في المحافل والندوات والمؤتمرات التي تقيمها العتبات المقدسة.

حقق تواصلًا أفضل بين عقلك وبدنك

عن مجلة Psychologies الصادرة في المملكة المتحدة
عدد آذار / ٢٠١٩
ترجمة بتصرف: رياض عبد الغني الحسن

أو خفضها. فمثلاً نجد أن الشعور بالتوتر يعقبه إفراز هرمونات التوتر.

من ناحية أخرى، نجد أن (الأوكسيتوسين — Oxytocin) يكون مصاحباً للمشاعر المترابطة الخاصة بالطيبة والعاطفة. وهرمونات التوتر والأوكسيتوسين كلاهما لهما آثار بدنية على النظام القلبي الوعائي. يعد الأوكسيتوسين مثلاً هرموناً واقياً للقلب. فهو يخفض ضغط الدم ويحمل خصائص مضادة للاكسدة ومضادة للالتهابات. وهو يؤدي أيضاً دوراً في عملية الهضم والتنام الجروح، بل وحتى في تحويل الخلايا الجذعية إلى خلايا عضلات قلب- وهو ما يثبت أن مشاعرنا لها تأثير كبير على أجسامنا المادية.

كيف السبيل إلى تنمية ذلك؟

ابدأ بالانتباه أكثر إلى طبيعة شعورك في أجزاء جسمك المختلفة عند شعورك بالفرح أو بالحزن أو بالإجهاد أو بارتقاع المعنويات أو بالطيبة والشفقة. فكيف ستختلف حالة عن حالة؟ أين تصب تلك التغيرات والإحساسات؟ ستعمل هذه الفعالية على دعم التواصل بين العقل والبدن، فهو يعينك على تعلم المزيد عن التأثير المادي لمشاعرك، الجيد منها والسيء.

٢- الدماغ يستشعر عقلك:

إن تركيز انتباهك على أي مكان في جسمك ينشط المنطقة الخاصة بها الموجودة في الدماغ. فإذا تخيلت أنك تمشي مثلاً، فسيؤدي ذلك إلى

عندما يتناول شخص ما دواءً وهمياً ظناً منه أنه مسكن للألم مثلاً، فيقوم الدماغ بإنتاج تركيباته الطبيعية من المخدر الخاصة به والتي تعرف بمواد الأفيون الذاتية المنشأ. فتقوم مواد الأفيون الذاتية المنشأ تلك بتخفيف الألم بشكل حقيقي. إذن فالتخفيف من الألم لا يكمن كله في الذهن. ويذهب البحث بعيداً إلى الحد الذي يؤكد أن الدماغ ينتج ما يحتاج إلى إنتاجه ليعطينا ما نتوقع حصوله. التوقع والإيمان يحل محل علم الأحياء.

كيف السبيل إلى تنمية ذلك؟

مرّن نفسك على أن تصبح يقظاً ملتفتاً إلى توقعاتك ومعتقداتك، بأن تقوم مثلاً، بالدخول إلى الغرفة وأنت دافع كتفك إلى الخلف ورأسك مرفوع إلى أعلى مملوء بالثقة، وستلاحظ كيف أن مشاعرك تتلازم بما يحدث.

٢- للمراطف آثار مادية:

نحن ننظر إلى العواطف على أنها مشاعرنا وحسب. لكنها في الحقيقة تمثل شيئاً أكبر. عند شعورنا بشيء ما، تحدث سلسلة من التغيرات المصاحبة في كيمياء الدماغ ولا يمكن فصل الأمرين عن بعضهما. كما لا يمكن فصل العاطفة عن تأثيرها في عضلات الوجه أو في عضلات أخرى مسؤولة عن تحديد أوضاع الجسم أو حتى التنفس. بإمكان الانفعال تغيير تدفق الدم، وزيادة معدل ضربات القلب أو نقصانه، وبإمكانه رفع إنتاج هرمونات معينة في الجسم

بإمكانك أن تحسّن صحتك وحياتك وقدرتك الرياضية عن طريق تدريب عقلك، كما يقول عالم النفس (ديفيد هاميلتون)، الذي يمثل قمة في الطيبة، وهو صاحب كتاب «عقلك قادر على شفاء بدنك».

فكّر بفكرة محرّجة، وسترى وجهك يحمّر خجلاً، واستغرق في تخيل موقف مرعب آخر في ذهنك فستنتابك مشاعر ترى آثارها واضحة على بدنك. وإذا كان ثمة شك قد أحاط بالأمر ذات يوم، فلم يعد في عصرنا الحاضر أي شك في أن العقل يؤثر على البدن؛ فما نفكر فيه، وما نستشعره وما نتخيله يُحدث تغيرات بايوكيميائية وفسيولوجية كبيرة في أبداننا. البحوث المعاصرة في هذا المجال مذهلة، ولكن كيف سيتسنى لنا تطبيقها؟ إليك خمسة تمارين يومية بسيطة لتقوية الرابطة الجبارة المهيمنة ما بين العقل والبدن.

١- الاعتقاد يحل محل البايولوجيا:

عندما يتناول الإنسان حبة دواء وهمي، ويظهر عليه بعض التحسن، فمن الشائع أن لا نهتم بذلك التحسن لاعتقادنا أن كل ذلك من تصور الذهن، بل ولا نعتقد أن ذلك الإنسان يتحسن بالفعل، لاعتقادنا أنه يظن أنه يتحسن، لا أكثر. غير أن التحسن أمر واقعي وهو يحصل عادة لأن التوقع أو الاعتقاد يعمل على تغيير تركيبة الدماغ الكيميائية.



5- ضبط نظام المناعة باستخدام العقل

يتحسس نظام المناعة بمحتويات العقل. يمكن أن تؤدي عملية التركيز على المواقف المرهقة إلى خمول نظام المناعة بينما يقود التركيز على الأفكار التي ترفع المعنويات إلى رفع النشاط فيه. إن ما يعرف بـ (تأثير الأم تريزا) مثلاً يعطي وصفاً للبحث حيث كان المتطوعون منفعلين عاطفياً وهم يتابعون مشاهدة فيديو الأم تريزا وهي تؤدي أعمالها التي تنطوي على الطيبة والعطف. فزادت تبعاً لذلك مستويات الأجسام المضادة لنظام المناعة في لعابهم.

بل أثبتت بعض البحوث أن المرضى الذين تخيلوا أنظمة المناعة تعمل لديهم، تحسنت في أجسامهم وظيفة المناعة. وفي بعض الدراسات التي أجريت، حققت مريضات سرطان الثدي الخاضعات للعلاج الكيميائي أو العلاج بالإشعاع اللواتي تخيلن أنظمتهم المناعية تقوم بتدمير الخلايا السرطانية، حققن نتائج أفضل من المريضات اللواتي لم يتخيلن ذلك.

كيف السبيل إلى تنمية ذلك؟

في المرة القادمة إذا أصبت ببزلة برد أو ما يشبه ذلك، تخيل أن خلايا المناعة لديك تقوم بتدمير الفيروس أو البكتيريا، على أن يكون ذلك مصحوباً بتناول الدواء الذي وصفه لك الطبيب، وليس بديلاً عنه.

6- الدماغ يتعامل مع الخيال وكأنه واقع:

إذا تخيلت أنك تحرك إحدى العضلات، يقوم الدماغ بالتعامل مع حركة فعلية. دعا أستاذ علم الأعصاب ألفارو باسكوال ليون في جامعة هارفرد متطوعين إما إلى عزف سلسلة من النوطات الموسيقية في البيانو أو إلى تخيل عزف تلك النوطات. وبعد أن عقد مقارنة بين مسوحات الدماغ للمجموعتين عقب خمس جلسات يومية للعزف الضعيف أو الخيالي، وجد أن أدغة المتطوعين من المجموعتين قد تغيرت بالطريقة نفسها وإلى المستوى نفسه.

لقد أثبتت البحوث أن تخيل رفع الأثقال يجعل الإنسان أقوى وتخيل الركض يجعلنا نركض أسرع. بل يمكننا أن نلعب بصورة أفضل لعبة الغولف أو كرة الطائرة أو السلة أو التنس بتخيل أنفسنا قادرين على أداء الحركات باحترافية. وقد وجد أن الأشخاص الذين تعرضوا للسكتة تعافوا بشكل أسرع بتخيل أنفسهم يحركون أعضاء الجسم المعتلة فيهم. وأظهرت بعض البحوث أن تخيل تناول كثير من الطعام من نوع معين يمكنه أن يقلل من شهية الإنسان في تناول ذلك النوع من الطعام.

كيف السبيل إلى تنمية ذلك؟

إذا مارست الرياضة، اختر من الحركات والرميات والضربات أصعبها فنياً واقض خمس دقائق يومياً وأنت تتخيل نفسك أنك تؤديها بشكل أفضل. تفحص مدى التقدم الذي حققته بعد مرور أسبوعين.

تنشيط مناطق في الدماغ تتحكم بالعضلات التي تستخدم في عملية المشي. وبعد رسم خرائط للمواقع في الدماغ عندما يتخيل الإنسان حركة ما، وربط تلك المواقع بإيعازات حاسوب، أظهر الباحثون أن بإمكاننا التحكم ذهنياً بشخص الواقع الافتراضي، بل والتلاعب بالبيئة المحيطة بنا. وأثبت باحثون من جامعة غراز Graz في النمسا، مثلاً، أن مريضاً بالشلل الرباعي تمكن من «المشي بفعل الفكرة» من خلال تحكمه بتصور رمزي في بيئة واقع افتراضية بمجرد أن تخيل نفسه وهو يمشي.

كما أثبتت بحوث أخرى بمقدرة أشخاص على تشغيل المصباح الكهربائي وإطفائه، وتغيير مستوى الصوت في جهاز الاستريو، وطباعة رسالة إلكترونية، بل وحتى تطير الطيارات، بمجرد تأدية حركات معينة بأجسامهم ويقوم الحاسوب بتنفيذ الإيعازات ذات الصلة بمناطق منشطة في الدماغ.

كيف السبيل إلى تنمية ذلك؟

تمرّن يومياً لمدة دقيقة أو دقيقتين على تنقيل انتباهك بين الأجزاء المختلفة لبدنك، بتحريك ذلك الجزء أو ثنيه أو تمرينه أو مجرد مده .

لقد أثبتت البحوث أن تخيل رفع الأثقال يجعل الإنسان أقوى. بل يمكننا أن نلعب بصورة أفضل لعبة الغولف أو كرة الطائرة أو التنس بتخيل أنفسنا قادرين على أداء الحركات باحترافية.



دراسة تشير الى وجود حيوان مجهول ينشر فيروس كورونا القاتل

تشير دراسة نشرت في مجلة (لانسييت) إلى أنه على الرغم من أن الخفافيش قد تكون المضيف الأصلي لفيروس كورونا الصيني الجديد، إلا أن هناك حيواناً يباع في سوق للمأكولات البحرية في (وهان) قد يكون مسبباً لنشر الفيروس القاتل للبشر.

فقد وجد تحليل لـ ١٠ سلاسل من جينات فيروس كورونا الجديد (٢٠١٩-nCoV) من تسعة مرضى في مدينة (وهان) بوسط الصين أن الفيروس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفيروسين من فصيلة كورونا يشبهان فيروس السارس.

وقال الباحثون، بمن فيهم الباحثون في أكاديمية (شاندونغ) للعلوم الطبية في الصين، إن تحليلهم يشير إلى أن الحيوانات التي تباع في سوق المأكولات البحرية في (هوانان) قد تمثل مضيفاً متوسطاً يتيح انتقال الفيروس إلى البشر. ولهذا السبب، لاحظ الباحثون أن تطور هذا الفيروس في المستقبل والتكيف معه وانتشاره يتطلب تحقيقاً عاجلاً وشاملاً، حيث تم أخذ عينات من الخلايا وإفرازات من رثتي المرضى الذين تم تشخيصهم بالالتهاب الرئوي الفيروسي لأسباب مجهولة، وذلك بعد أن جرى تحليل العينات التي جمعت من فيروس كورونا لتحديد أصل الفيروس، وكيف يصيب الخلايا البشرية.

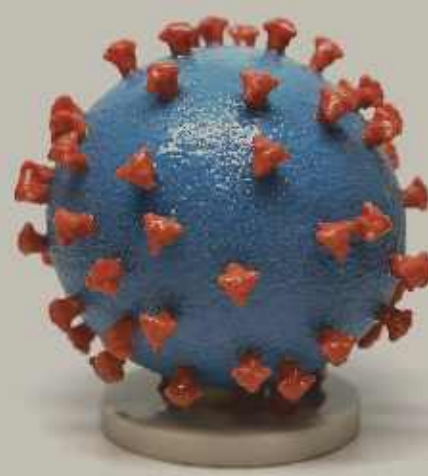
وقد كان ثمانية من المرضى قد زاروا سوق (هوانان) للمأكولات البحرية، في حين لم يزر أحد المرضى السوق مطلقاً، لكنه مكث في فندق بالقرب من السوق قبل إصابته بالمرض حيث وجد الباحثون عينات من فيروس كورونا في جميع العينات الوراثة العشرة التي تم أخذها من المرضى، بما في ذلك ثمانية جينومات كاملة، واثنين من الجينومات الجزئية وكان التسلسل الجيني للعينات متطابقاً تقريباً، مما يشير إلى ظهور الفيروس حديثاً في البشر وفقاً للباحثين.

ويقول أحد الباحثين الرئيسيين في الدراسة، (ويونغشي)، وهو من جامعة شاندونغ غفيرست الطبية، وأكاديمية شاندونغ للعلوم الطبية: «من اللافت للنظر أن التسلسل الجيني لفيروس كورونا في العينات التي تم جمعها من مرضى مختلفين كان متطابقاً تقريباً بشكل كامل».

وقال شي: (تشير هذه النتيجة إلى أن فيروس كورونا نشأ من مصدر واحد خلال فترة قصيرة جداً، وقد كُشف عنه بسرعة نسبية نوعاً ما، وأنه في ظل انتقال الفيروس إلى عدد أكبر من الأفراد، هناك حاجة إلى مراقبة مستمرة للطفرات الناشئة وتحليلها).

المصدر:

<http://ida2.at.org/news>



مرض الكورونا أعراضه وطرق الرقابة منه

يُعد مرض الكورونا أو فيروس كورونا من أنواع الفيروسات التي تؤثر عادة في الجهاز التنفسي، وتتشابه أعراضه مع نزلات البرد والتهاب الشعب الهوائية والالتهاب الرئوي، ومؤخراً انتشر فيروس كورونا الجديد في الصين ثم انتقل إلى بلدان أخرى وأطلقوا عليه اسم (COVID-19).

أما أعراض مرض الكورونا فهي عادة ما تبدأ بأعراض تشبه نزلات البرد أو الأنفلونزا من (٢-٤) أيام بعد الإصابة بفيروس كورونا وعادة ما تكون خفيفة. ومع ذلك، تختلف الأعراض من شخص لآخر، وقد تكون بعض أشكال الفيروس قاتلة. وتشمل الأعراض ما يلي: (العطس، سيلان الأنف، إعياء، سعال، الحمى في حالات نادرة، التهاب الحلق، تقادم الربو).

إرشادات للرقابة

أصدرت منظمة الصحة العالمية جملة من الإرشادات والتوجيهات الصحية للوقاية من هذا المرض وهي:

- 1- تجنب المخالطة للصيقة مع الأشخاص المرضى وتجنب التعامل المباشر مع حيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية دون استخدام وسائل الوقاية الشخصية وتجنب البصق في الأماكن العامة، ومس العينين أو الأنف أو الفم.
- 2- للحد من خطر الإصابة بفيروس كورونا اتبع الإرشادات الآتية:
 - نظف اليدين بالصابون والماء أو معقم يدين كحولي.
 - عند السعال والعطس قم بتغطية الأنف والفم بمندريل أو بثنائية بمرقق الذراع.
 - تجنب المخالطة للصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الأنفلونزا.
 - قم بطهي المنتجات الحيوانية والطيور والبيض جيداً.
 - تجنب التعامل مع الحيوانات البرية أو حيوانات المزرعة الحية دون استخدام وسائل الوقاية الشخصية.
 - ولحماية نفسك والآخرين من المرض اغسل يديك في الحالات الآتية:
 - بعد السعال أو العطس، عند رعاية المرضى، قبل إعداد الطعام وأثناءه وبعده، قبل الأكل، وبعد استخدام المراض، عندما تكون الأيدي متسخة، وبعد التعامل مع الحيوانات أو فضلات الحيوانات، اغسل يديك بالماء الجاري والصابون عندما تكون الأيدي متسخة بشكل واضح، إذا لم تكن يداك متسختين بشكل واضح، فقم بغسلهما بالماء والصابون أو استخدم معقم اليدين الكحولي).



وداعاً للمفتاح.. من الآن فصاعداً افتح باب سيارتك بهاتفك

موجوداً في تطبيق «Wallet»، أو المحفظة، الخاص بجهاز آيفون، كما يستطيع المستخدم مشاركة مفتاح السيارة الرقمي عبر هذا التطبيق، مع جهاز أبل لشخص آخر.

المصدر: <http://www.skynewsarabia.com/technology>

وسيتيح التطبيق فتح قفل باب السيارة، باستخدام هاتف آيفون أو ساعة أبل، من دون استخدام المفتاح إطلاقاً.

وستعمل الخاصية مع السيارات الحديثة التي تشمل أنظمتها خاصة «إن أف سي»، التي تتيح مشاركة البيانات بين الهواتف والسيارات.

وقال الموقع إن المفتاح الرقمي سيكون

أصدرت شركة أبل النسخة التجريبية الأولى من نظام التشغيل الجديد، ويبدو أن لديها ميزة «غير معلنة»، قد تتيح للمستخدم فتح قفل السيارة وبدء تشغيلها باستخدام الهاتف أو ساعة أبل.

ويشمل الإصدار التجريبي «iOS 13.4» واجهة برمجة لتطبيق «CarKey» الجديد، وهو يعني «مفتاح السيارة»، وفقاً لموقع «9to5Mac» المختص بمنتجات أبل.

نظارات طبية متكلمة



بالنسبة لأولئك الذين يعانون من مشكلات في الإبصار، يمكن أن يكون هذا الاختراع الجديد وسيلة فعالة لتغيير حياتهم. يوصف الاختراع بأنه «نظارات متكلمة»، وهو عبارة عن جهاز ذكاء اصطناعي يمكن تثبيته بإطار أي نظارات، ويمكنه التعرف على الوجوه، والعملات النقدية، أو قراءة النصوص التحريية، والمعلومات من الرموز الشريطية بصوت عالٍ مسموع بوضوح للمستخدم.

ويقول مخترع التقنية الجديدة إن تركيب كل هذه الطاقة في جهاز صغير يشبه «وضع فيل داخل خزانة صغيرة». ويمكن أيضاً استخدام التقنية الجديدة لمساعدة من يعانون من صعوبات في القراءة أو لا يجيدون القراءة.

المصدر: <https://www.alarabiya.net/ar/science>

أغذية طازجة دائماً

ينتهي الحال بحوالي 40% من المنتجات الغذائية في الوقت الحالي إلى النفايات، وغالباً ما يحدث ذلك نظراً لمشاكل في طريقة حفظها. لتقليل نسبة الهدر في المنتجات الغذائية، طورت شركة Apeel Sciences أسلوباً يساعد على بقاء النباتات والفواكه والخضراوات طازجة لفترة أطول عن طريق إبطاء عملية النضج.

وتزعم الشركة أن التقشير الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى مضاعفة أو يزيد إلى ثلاثة أضعاف العمر الافتراضي للفاكهة أو الخضار. وقدمدت الشركة كمرحلة أولى الأفوكادو المعالج ثم الليمون. ويتم حالياً إجراء تجارب على الموز.

المصدر: <http://www.alarabiya.net/ar/science>



عَلْمُ الْهُدَى

نورٌ في قلب العتمة

لعل من أصعب المواقف وأكبر المعضلات التي تواجه أي كاتب هي شروعه بالكتابة عن سيرة عظيم من العظماء. وتكمن صعوبة تلك المهمة في مدى تصويره الأثر الذي تركه هذا الجهد في الحياة، وما بذله من جهد كبير في تصحيح المسارات، وما قام به من أعمال تدفع بمجتمعه ويمحيطة شوطاً إلى الأمام، ليقوم مقام المصباح، فينير لسواه من البشر دروب العتمة، ويكون مصداقاً للوصف القرآني الجميل: (وَجَعَلْنَا لَه نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ). وهؤلاء العظماء لا يخلو منهم عصر من العصور، وإن كان قليلاً ما هم، ومنهم (علم الهدى) (١)، السيد أبو القاسم علي بن الحسين المعروف بـ (الشريف المرتضى) (٢)، (ذو المجدين) (٣)، ولد (قدس الله نفسه) في رجب سنة ٣٥٥هـ - ٩٦٦م في مدينة بغداد.

نشأ السيد المرتضى في كنف عائلة رفيعة المقام - دينياً واجتماعياً- إذ كان أبوه تقيب الطالبين وعالمهم وزعيمهم. جمع إلى رياسة الدين الواجهة الاجتماعية، لما امتلك من ميزات أهلته لتلك المراتب المرموقة، والمسؤوليات الجسيمة. وأما والدته فهي فاطمة بنت الحسن، الملقب بالناصر الصغير، تقيب العلويين في بغداد، وعالمهم وزاهدتهم وشاعرهم.

(١) - أطلق عليه هذا اللقب الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين، بعد أن رأى في مقامه أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك الشاتحة لكي تبرد). انظر: رياض العلماء، عبد الله أفندي، ج٤، ص٥١.

(٢) - لقب بالشريف لتسلمه نقابة الأشراف العلويين، أما لقب المرتضى جاء لأن في أجداده من كان يُلقب بالمرتضى.

(٣) - ذو المجدين يقصد بها مجد الدنيا والآخرة، أو يقال أن بهاء الدولة من لقبه بالمرتضى ذي المجدين، انظر: رياض العلماء، عبد الله أفندي، ج٤، ص١٩.

وقد ورد في كتاب بحر العلوم حول نسب الشريف المرتضى ما يلي: (أما النسب فهو أقصر الشرفاء نسباً، وأعلامهم حسباً، وأكرمهم أمماً وأباً، وبينه وبين أمير المؤمنين (عليه السلام) عشر وسائط من جهة الأم والأب معاً، وبينه وبين الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) خمسة آباء كرام) (١).

كان علم الهدى مدرسة من مدارس التشريع الإسلامي في القرن الرابع الهجري، وأوحد أهل زمانه علماً وكلاماً وحديثاً وشعراً، حيث توسعت الحركة العلمية على يديه وترك أثره الكبير في مختلف العلوم الإسلامية، فقد تميز بفضيلة دقيقة وحسن خاطر، وجواب حاضر، وكان أنموذجاً فريداً في العلم، فأعاد إسراج قناديل الفكر، وإنارة مشكاة العلم فأصبح علماً لامعاً في مختلف العلوم، وأضحى حجة في الدفاع عن الإيمان التي رسخ جذوره في الأمة خاتم النبيين (عليه السلام).

ملابسات عصره

من أجل أن يتفهم شبابنا بعمق واقع المجتمع الذي نشأ فيه علم الهدى والأجواء التي أحاطت به، وضخامة العقبات التي واجهها، نستعرض وبكثير من الاختصار بعض أحوال المجتمع الذي عاصره الشريف المرتضى. فالوضع العام -آنذاك- اتجه إلى مزيد من الانحراف عن الجادة الصحيحة لأسباب عدة، إذ تشير كتب التاريخ في تلك الحقبة الزمنية التي عاشها الشريف (٣٥٥هـ-٩٦٦م / ٤٣٦هـ-١٠٤٤م) أن الأجواء - وعلى مختلف الأصعدة - كانت مضطربة، وكان العراق هو الأكثر تأثراً بهذا الاضطراب باعتباره مركز الدولة. وهذا ما ألقى بظلاله على الجانب العقائدي عند بعض الناس، إذ ظهرت على السطح خلافات حادة بين السنة والشيعة، وكانت جدلية الإمامة من بين أكثر المواضيع المطروقة للبحث والنقل من

(٤) - الفوائد الرجالية، مهدي بحر العلوم، ج٣، ص٩٤.

بين الطائفتين لينشأ خلاف مذهبي حاد. إذ كان لدولة بني بويه التي (بدأت في العراق سنة ٣٣٤هـ) (١)، دور كبير في تفاقم أسباب الخلاف بين أهل السنة والشيعة، فقد كان لهم مصلحة في هذا الخلاف ليصلوا به إلى مآربهم السياسية (٢). كما نشط التيار السلفي المتشدد الذي استغل أعلامه بعض الأجواء الخاصة لحمل السلطة على التراجع عن الانفتاح لصالح الحرية الفكرية السائدة، فنتج عن ذلك أن أصبح رجال العلم الذين يدرسون العلوم العقلية إلى جانب العلوم الشرعية -كالشيعة والمعتزلة- في خطر ماحق (٣)، وغيرها من الأحداث الجسام التي أعرضنا عن ذكرها: خوفاً من أن يطول بنا الحديث ونخرج عن المقصد؛ وإنما هي لمحات من ذلك العصر تكشف لنا عن الحاجة الملحة التي فرضت على الشريف المرتضى أن يدلو بدلوه ويعلو بحجته ويتصدى مدافعاً في مواجهة أي شبهة أو التباس يثار حول مجمل القضايا الحيوية والمحورية التي تخص الدين والمذهب، والتي يتوقف عليها صحة إيمان الإنسان في كل آن ومكان.

أبرز مؤلفاته

- (١) ارتوت القراطيس من أنامل كف المرتضى النوية، وسالت أودية مؤلفاته التي حفرها فوق الورق، وهي تحكي بين دفتيها قصة عالم له جهد رصين، وكفاح عتيد، وإصرارٌ عجيب، فهذا العلامة الحلي يحدثنا عن القيمة العلمية لمؤلفات السيد المرتضى، إذ يقول (قدس الله نفسه): (ويكتبه استفادت الإمامية) (١)، فقد كون الشريف المرتضى مكتبة علمية ضخمة تربو على ثمانين ألف مجلد.
- (٢) - المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، ج٣، ص١١٨.
- (٣) - الشريف الرضي، محمد عبد الغني، ص١٤.
- (٤) - الشريف المرتضى متكماً، رؤوف أحمد الشمري، ص٢٥.
- (٥) - خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص٣٠٢.

وهناك الكثير من الكتب القيمة، والتصانيف العلمية الثرة، والتي كتَبَ الله تعالى لها النجاح.

استثمار الكَتاب

من الجميل أن يعيد شبابنا اليوم قراءة كفاح السيد المرتضى، وإحياء تراثه العلمي، واستثمار إرثه الفكري الذي جمعه (قبس الله نفسه) بكل الأدلة النابضة بالصدق وريضة المصدر. فهذا الإرث الضخم هو نتاج روحه الذي أنفق في سبيل عمره وزهرة شبابه، كما كابد من أجل إيصال هذا الإرث الصعاب، تلك الصعاب التي لم تتَّيه عن مواصلة كفاحه في سبيل نصرة الدين والمذهب، بل زادت قوة وشجاعة بعدما اتخذ موقع المتصدي بعدد من الأفكار المنحرفة الرانجة آنذاك، مع المحافظة على وحدة الكلمة، إذ عالج المغالطات بالأدلة العلمية والبراهين الواضحة وبلغه سهولة المأخذ، في مرحلة شديدة الاضطراب وتُعتبر من أشد مراحل الرواج الكلامي بين مذاهب الأمة، فليقتد شبابنا المؤمن بهذه المهمة العالية والحماسة الفائقة.

« كتاب جمل العلم والعمل: تناول فيه الشريف المرتضى مواضيع عقائدية مثل: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة، ومواضيع فقهية.

« كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة: وقد خصص المرتضى للحديث عن مسألة كلامية عقائدية مهمة، هي مسألة العصمة وإثبات ما تعتقده الإمامية فيها، وذلك من خلال تنزيه الأنبياء والأئمة عن الأخطاء والذنوب والمعاصي والقبائح والردائل.

« كتاب مسائل المرتضى: كانت المسائل والرسائل التي تحمل استفهات في أمر ما ترد إلى المرتضى من كل حذب وصوب؛ باعتباره نقيب العلويين وزعيم الإمامية الروحي ولساناً معبراً عنهم، ليجيب عليها، ليكون من ذلك العديد من المسائل وفي مختلف العلوم الدينية، فيذكر الشيخ الطوسي ذلك النتاج للشريف المرتضى (ومسائل مفردات نحواً من مائة مسألة في فنون شتى...)»^(١).

وقد تنوعت مؤلفاته بتنوع الحياة، فلم يبقَ باب من أبواب العلم إلا وطرقه، وهنا نذكر بعضاً من الكتب التي أخرجها المرتضى، وأغنى حياته وزهرة شبابه في تأليفها:

« كتاب الشافي في الإمامة: هذا الكتاب مكون من أربعة أجزاء، ألفه المرتضى ناقداً لكتاب (المغني في التوحيد والعدل) للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥هـ وقد سعى فيه المرتضى للدفاع عن الإمامة من خلال إبطال حجج القاضي، ونقض أفكاره بتتبع دقيق ودفاع علمي هادئ ومرن معتمداً على أدلة عقلية ونقلية معتبرة.

« كتاب المقنع في الغيبة، والزيادة المكمل له: وكان طرح المرتضى في هذا الكتاب على شكل استفهات محتملة، أو أسئلة متوقعة، أو إشكالات مفترضة، ليجيب عنها من وجهة نظر الإمامية عامة أو من منظاره الخاص، وبطريقة بكر لم يسبقه إليها أحد، إذ صنّفه على طريقة فإن قيل... قلنا.

(١) - القهرست، الطوسي، ص ١٦٥.



خطفوا والدي



وسط صرخاتي وعويلي رنّ هاتفي ليقفز
الأمّل في قلبي مع رؤيتي لرقم المتصل غير المعرّف،
فأيقنت بأنه أحد هؤلاء الأندال، ففتحت الخط
بسرعة، وإذا به يهمس في أذني ويقول بصوت
ساخر: لا تصرخ وتجلجل وتبحث أنت وأخوتك
عن أبيك أبداً، والزم الصمت والهدوء، فالصراخ
لا يفيدك والعويل لا ينفعك والعناد لا يجلب لك
ولإخوتك سوى الموت المحتم.

كان صوته مألوفاً لديّ فقلت له وأوداجي
تنتفخ وتستعر من الغضب: أقبالموت تهددني؟
هيهات: فأنا لا أخاف ولا أتراجع أبداً، وأعدك
بأنني وأخوتي سنحرره منكم حتماً وسنسترجع
كل أمواله التي استوليتم عليها غدرًا.

ضحك عالياً وبدأ يسخر ويستهزئ بي
ويقول: أنت مجنون، أيعقل بأن نتخلّى عن هذا
الكنز النفيس ونرجعه لكم بعد أن استحوذنا
عليه؟ سنحرمكم من الميراث فكل أمواله ستصبح
تحت تصرفنا وكل ممتلكاته ستكون ملكاً لنا
ولأبنائنا من بعدنا.

صرخت عالياً وقلت له: أتظن أن الفقر
والحرمان والجوع سيقهرنا ويبعدنا عنه
ويخرسنا عن المطالبة بحقوقنا المغتصبة؟ لا
وألف لا، هذا مستحيل إنه وطننا الغالي وسننتفض
ونثور من أجل حريته وكرامته حتى آخر قطرة
دم، وإن تسمح لأحد أن يستعبدنا ويذلنا ويحرمنا
من ثرواته وخيراته، وعلى أرضه المعطاء سنحقق
إن شاء الله أحلامنا وسنبني مستقبلاً زاخراً
لأبنائنا.

رفرفتُ عالياً في سماء الأمنيات حامداً ربي
على تحقيقها، متوسلاً بنبضات قلبي المتسارعة
على الثاني، مجبراً عقلي على التصديق، مكفكفاً
دموع عيني، مرتصياً في أحضان من ساندني
وساعدني على النهوض والنجاح، شاكرًا فضله
وسعيه متمنياً له دوام العطاء.

وفجأة فزعت على ضجة وعويل لأدرك أنه
حلم جميل قد تبدد وتلاشى. إنها صرخات تنادي:
(أخذوا والدي، نريد والدي) هرعت ونزلت من
الدرج بسرعة لأرى إخوتي وأخواتي يبكون
وينحبون، فقلت لهم: ماذا حصل أجيبوني؟ فرد
أخي صارخاً: لقد أخذوا والدي من جديد، قلت له
بغضب: ومن الذي أخذه؟ قال لي متألماً: إنها وجوه
ترآت لي من قبل، ولكنهم ليسوا غرباء كما في
المرّة السابقة، لهذا صدقتهم وفتحت لهم الباب
وأدخلتهم إلى بيتنا ليخدعونا يأخذوه قسراً.

خرجت هائماً كالمجنون أبحث عنه في
الشوارع والطرق والأزقة من دون جدوى، وأنا
أناديه أين أنت يا والدي؟ أين أنت يا من تربيت
في أحضانه وترعرعت بين يديه متنعمًا بخيراته
محمّياً بأسواره؟

لقد أخذوك يا سدي لبيقوك أسيراً تحت
سيطرتهم لأنهم علموا بأنك العصا التي أتكئ
عليها والسلم الذي ارتقي به إلى النجاح، ومن دونك
لن تتحقق أحلامي ولن أتتعلم بهناء العيش، أه يا
والدي كم قاسيتُ وعانيتُ وظلمتُ وفهرت من
أجلنا، وكم مرّة أسرت وعذبت من قبل حاسديك
ومبغضيك والطامعين بثروتك حتى تركوا في
جسدك آثار واضحة وطعنات غادرة، وجروحاً
عميقة، لكنها ليست أعمق من بحار حزنك ولا
أكبر من نزيّف قلبك.

أتمنى أن يرن هاتفي ويطلبوا مني فدية كما
في المرّة السابقة، عندما خطفتك ثلّة من الأجانب
الأرجلس وتطاولوا عليك طمعاً بكنزك الثمين،
أقسم بأنني سأفديك بروحي وأرخص دمي ومالي
وكل غالٍ ونفيس سأجعله فداء لثرى أقدامك كما
عهدتني في كل مرّة، من أجل أن يطلقوا سراحك
وتعود إلينا سالماً عزيزاً.



الشهيد المجاهد حسين نجف كاته السبكي

البطاقة التعريفية:

محل الولادة وتاريخها: نينوى / ١٩٩٠ م.

مكان الاستشهاد وتاريخها: بيجي / ١٥ / ٥ / ٢٠١٥ م.

التحصيل الدراسي: طالب مرحلة الثالثة في كلية الإدارة والاقتصاد.



العصابات الإجرامية وسيطرت على الموصل، وحاصرت سهل نينوى، لتتزع العوائل الموالية من أهل الشبك اضطراراً إلى بقية المحافظات، ومن بينهم أسرة الشهيد التي استقرت في محافظة ذي قار مما جعله يترك دراسته الجامعية وقطع عهداً على نفسه بأن يكملها في مدينته الحبيبة نينوى بعد أن يتم تحريرها.

لهذا قرر الشهيد (حسين) أن ينضم إلى صفوف الحشد الشعبي المقدس ضمن فوج الشبك ليدافع بكل تفران وإخلاص عن وطنه وأبناء شعبه الذين أحبوه وخاصة أبناء مدينة ذي قار إذ أقام معهم علاقات واسعة نظراً لطيبة نفسه وطابعه الاجتماعي، كما عرف بالشجاعة والكرم والإقدام، فلا يبالي بالموت عند القتال ومواجهة الأعداء، وكان حريصاً على جمع التبرعات لشراء الأسلحة للفوج الذي يعمل فيه، ويخصص راتبه لشراء السلاح ويوزع جزءاً منه على إخوته المجاهدين.

أحس الشهيد (حسين) بدنو أجله فأخبر زملاءه بأنه سوف يستشهد عن قريب، فتعرض لإصابة بالغة بانفجار عبوة ناسفة خلال أحد واجباته لرصد تحركات أحد القناصين ومنح على أثرها إجازة لمدة عشرين يوماً إلا أنه قطعها ليتحقق بسوح الجهاد قبل أن يشفى من جراحه، قائلاً لوالده: (لا أستطيع البقاء في البيت وإخوتي في الخطوط الأمامية، هم أكثر حاجة في منكم).

وأخيراً أكرم الله تعالى المجاهد (حسين) بالشهادة التي كان يتماها دائماً، إذ رحل إلى جوار ربه صائماً محسباً في آخر يوم من شهر رمضان المبارك بانفجار عبوة ناسفة غادرة في بيجي (تل أبو جراد) ليكمل عيده مع الشهداء السعداء، وحسن أولئك رفيقاً.

الشباب هم قلب المجتمع النابض بالحياة، وروحه التي تبعث الأمل في النفوس، وجسده الذي يزخر بالطاقة والحيوية، وعقله النابغ الذي يصنع المستقبل الزاهر للأجيال القادمة، وهم الساعد القوي الذي يدافع عن أبنائه ويحميهم من الأخطار. والشهيد (حسين) كان من بين هؤلاء الشباب الأخيار إذ كان مقعماً بالأمل نابضاً بالحياة، متميزاً بالسماحة والبشاشة والوجه المنير وطيب النفس ومساعدة الآخرين بكل تفران وإخلاص، فيدخل السرور عليهم ويرسم الابتسامة على وجوههم حتى تعلق به الصغير والكبير وأحبه كل من عرفه وعاشره من أصدقائه، وأثر في نفوسهم فقدانه.

ولد الشهيد (حسين) في مدينة الموصل، حي الكراج الشمالي، إذ كانت أسرته تسكن هناك مع بعض الأقليات المستضعفة المعروفة بولائها وحبها لأهل البيت (عليه السلام)، وقد أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينته رغم الأخطار التي كانت تحيط بهم، إلى أن قامت العصابات الإجرامية بتهديدهم بالقتل أو التهجير، مما اضطره إلى إكمال دراسته الثانوية في بلدة (خزنة) التابعة لمنطقة سهل نينوى التي انتقل فيها هو وعائلته ليستمدوا منها عزيمة البقاء والولاء لرؤية الإمام الحسين (عليه السلام) التي ما تزال ترفرف في سماء تلك المدينة المجاهدة التي استهدفتها التكفيريون بالسيارات المفخخة لذا غُذت من المناطق المنكوبة. وعلى الرغم من تلك المخاطر لم يتوان الشهيد (حسين) عن إقامة الشعائر الحسينية مشاركاً أصدقائه في إحيائها، ولم ينقطع عن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وعن السير على نهجه ليكون مشروعاً استشهادياً مستعداً دائماً ليقدم روحه في سبيل المبادئ الحققة.

بعدها التحق الشهيد بالجيش العراقي وعمل فيه لمدة سنتين، ثم تركه ليكمل دراسته الجامعية في كلية الإدارة والاقتصاد حتى دخلت

خزني إليك

في كل يوم يزداد الشك والريب

نُعرض عنه ويقترب إلينا

يغيب عن أنظارنا ويرانا

غائب عنا ونحن له حاضرون

ننساه.. وفي دعائه لنا نحن منعمون

إن آلمتنا الهموم , كان لنا بلسماً ولكننا به غير مستشعرين

كفاه مملوءان دمعاً. وقلبه محزون ونحن عنه غافلون

أنصاره في ندرة خيوط الشمس في ليل معتم

أو كما حبات لؤلؤ في محيط مهجور معدم

لا أنيس له ولا صاحب إلا ربه المُلهم

أهل بيته قضاوا بين قتل وسم وغدر وخذلان لا يرحم

ليت شعري أي قلب يحمل , بل أي صبر منه الجبال تُهدم

إيه أبا صالح.. كلماتنا ما عادت تعطي لنا أملاً..

فهي جوفاء بلا عمل يُختم

وأفعالنا نحوك في طريق مسدود أو في سماء.. وما زلنا لا
نملك السُّلم

عالمنا وعالمك في صدّ وصدّ وحرب و جهل معدم

ورمال شطآننا ما عادت ترطب بموج دعائك وتنعم

أبا صالح خزني إليك فإني قاصر عن بلوغ مرادك فقد طال
الهمّ

أبا صالح سيدي.. الناس في كهف الدنيا وشمس حقيقتك لم
تشرق علينا..

فمتى نفهم ومتى نُلهم..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الإمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الله أكبر

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ تَشْتُّهُ أَهْوَانُنَا
وَكُرَّةَ عَدُونِنَا وَفِئَةَ عَدُونِنَا
فَفَرِّجْ عَنَّا يَا رَبِّ بِفَتْحِ مَنِّكَ تَعْجَلُهُ
وَنَصْرِ مَنِّكَ تُعْرِهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ندعو الأطراف المعنية

إلى ضبط النفس والتصرف بحكمة،

نرفع أكفنا بالدعاء إلى الله العلي القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه

شر الأشرار وكيد الفجار